سلسلة إصدارات غراس (8)

متطوِّعون في قلب الميدان

إعداد

علي الرشيد

متطوّعون في قلب الميدان
الطبعة الأولى 2017

من إصدارات قطر الخيرية ©
www.qcharity.org
هاتف 44667711 (974+)
فاكس 44667733 (974+)

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية :
الرقم الدولي (ردمك):

الإشراف العام
أحمد صالح العلي
مدير إدارة الإعلام

إعداد
علي الرشيد

تجميع المادة الأرشيفية
عوض جبارة أحمد

التصوير
محمد اناس عبد العليم

الرسومات
محمد صلاح اليزيدي
محمد حزام التبالي

الإخراج الفني
حافظ محمد علي

التصميم
مازن الحايك

لايسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة من وسائل النسخ وبأي شكل كان إلا بإذن خطي من قطر الخيرية.

المقدمة

التسمية والأهمية

جاء اسم الكتاب "متطوعون في قلب الميدان" ليشير إلى تمكين قطر الخيرية أكثر من 100 شخصية من نجوم المجتمع القطري والشباب من زيارة ميادين العمل الإنساني (مواقع الأزمات والكوارث والمجتمعات الفقيرة) خلال السنوات الخمس الأخيرة، من خلال مجموعة حملات ومبادرات وفعاليّات، وبرامج إعلامية، وقوافل إنسانية دورية، بهدف دمجهم في أنشطة تطوعية غير تقليدية ذات طابع ميداني، وتشجيع الإبداع في جهود التوعية ومناصرة القضايا الإنسانية، والترويج والتسويق للمشاريع الاغاثية والتنموية، عبر الاستثمار في تطوّر تقنيات الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

طبيعة الكتاب

اعتمد الكتاب الأسلوب التوثيقي التحليلي حيث قدّم عرضا لبرامج ومبادرات قطر الخيرية لدمج المتطوِّعين والمؤثِّرين في ميادين العمل الإنساني مع خلاصة معلوماتية ورقمية عن كل منها، وحاول استخلاص القيمة المضافة لهذه التجربة وأثرها وانعكاساتها...، سواء على الشخصية المشاركة أو على العمل الخيري أو المجتمع، وذلك من خلال مقابلات مع 20 شخصية من المشاركين في هذه الزيارات.
من تمّ استطلاع رأيهم من النجوم والشباب الذين زاروا الميدان يعكسون كافة ألوان طيف هذه التجربة :
لجهة المبادرات والبرامج والقوافل. فإن من اختيروا يغطّون كافة هذه المناشط دون استثناء.
لجهة الشريحة العمرية..فإنهم يغطون أعمارا تتراوح بين 16 سنة و 53 عاما.
لجهة الجنس..فإن بينهم الذكور والإناث.
لجهة القدرات والتميز..فإن بينهم إعلاميون ورياضيون وناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي وشعراء وكتّاب ودعاة وطلبة في المرحلتين الثانوية والجامعية.

من يستفيد من الكتاب

ونتوقّع أن يستفيد من هذا الكتاب :

- المؤسسات الخيرية والمنظمات الإنسانية خصوصا الجهات المعنية بالتطوّع والتسويق والابتكار والإعلام فيها.
- الجهات التطوعية والشبابية (لاستلهام أفكار ابتكارية يمكن جذب المشاهير والشخصيات ذات التأثير والشباب عبرها).
- المتطوعون (للاطلاع على تجارب أقرانهم وملاحظاتهم) والراغبون بالتطوع (للاستفادة ممن سبقهم في هذا المجال).
- النجوم والشخصيات المؤثّرة (للتعرّف على مجال نافع للأمة يمكنهم الإسهام بشهرتهم فيه).
- طلبة الجامعات ومراكز البحوث.

الآفاق المستقبلية للكتاب

سنسعى في قطر الخيرية بمشيئة الله أن نستفيد من مقابلات هذا الكتاب في أعمال مرئية " مقاطع فيديو " وتطوير فكرته لبرنامج إذاعي أو تلفزيوني، كما سنسعى أن يكون لهذا الكتاب نسخا أخرى أو أجزاء لاحقة للإفادة من تجارب الآخرين الذين زاروا الميدان من خلال مشاركاتهم في المبادرات والبرامج والفعاليات التي أشرنا إليها.

والله ولي التوفيق.

المؤثِّرون في المجتمع

وأهمية زيارة ميادين العمل الإنساني

يُعرّف العمل التطوعي بأنّه:" عملية إسهام المواطنين في أعمال التنمية وخدمة المجتمع، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو غير ذلك، دون توقع جزاء مادي مقابل ذلك".

ويعدّ المتطوعون لاسيما الشباب وأصحاب الخبرات، والنجوم والمشاهير من الشخصيات الإعلامية والرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية والمؤثّرين على شبكات التواصل الاجتماعي ثروة مهمّة للعمل الإنساني والخيري، ولكنّ هذه الثروة لم تستثمر بعد بالصورة المطلوبة في منطقتنا العربية والإسلامية لصالح العمل التطوّعي رغم عائدها الكبير.

يحسب جهد المتطوعين (سواء بالجهد والخبرات) بقيمة ساعات تطوّعهم التي توفّر الكثير من الأموال، أما المشاهير فيلعبون دورا مهما في نشر ثقافة العمل الخيري والتوعية بالقضايا الإنسانية والتحديات التي تواجه تنمية المجتمعات من فقر وجهل ومرض وبطالة..ودعم الترويج للمشاريع الإغاثية والتنموية ماديا ومعنويا، مستثمرين الكاريزميا التي يتمتعون بها وحبّ الناس لهم.

لا تعدّ قدرة الجمعيات الخيرية على تنفيذ المشاريع الخيرية وتقديم الخدمات الرعاية بجودة متميزة وإحداث فرق في حياة المستفيدين الدليل الوحيد على نجاحها في أداء مهامها، بل غدا استقطاب المتطوعين والمشاهير من المهام الرئيسية لها، لذا يجب أن توليه جلّ اهتمامها، وأن تستقطبهم وتدمجهم في أعمالها، وتعدّ لهم البرامج والمبادرات المحفِّزة، وتستفيد من قدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم، وإمكاناتهم التواصلية والتسويقية، باعتبارهم أحد رؤوس أموالها المهمّة، ورافدا مؤثرا من روافد تمويل أنشطتها.

واستقطاب المتطوعين له دور فعَّال ؛ حيث يساعد في سدّ العجز الموجود في بعض المهارات التي يحتاجها المجتمع، كما أنّه يساعد مؤسسات التطوع في التعرّف على احتياجات المجتمع وتعريف المجتمع بخدمات وأنشطة مؤسسات التطوع.

ومن أنواع العمل التطوعي التي تم تصنيفها "التطوع في حالات الطوارئ"، حيث يلعب التطوع دورا أساسيا في جهود الإنعاش عقب الكوارث الطبيعية، أو لتقديم المساعدات في مواقع الأزمات والحروب.

وقد لجأت الأمم المتحدة إلى التعاون مع شخصيات عامة لها مكانة في منطقتها للقيام ببعض الأعمال الإنسانية، ويطلق على هذه الشخصية التي يتم اختيارها (سفير الأمم

المتحدة للنوايا الحسنة) وهو تكليف تشريفي لمشاهير العالم من قبل المنظمات المختلفة للأمم المتحدة، وهي ليست صفة سياسية دبلوماسية كالتي يحملها سفراء الدول المختلفة لدى الدول الأخرى. وأهداف هذا التكليف هو المساعدة في دعم مختلف القضايا التي تعالجها الأمم المتحدة سواء كانت اجتماعية أو إنسانية أو اقتصادية أو متعلقة بالصحة والغذاء. فالغرض من استخدام المشاهير أن شهرتهم تساهم في نشر الوعي والدعم تجاه هذه القضايا، ويمكن لهذا التكليف أن يكون على مستوى دولي أو إقليمي أو محلي في نطاق دولة الشخصية الشهيرة، وقد قام عدد من هؤلاء السفراء بزيارة مواقع الكوارث أو الأزمات وتقديم العون للمنكوبين والنازحين واللاجئين، ودعم الحملات الإنسانية. ومن السفراء التي تم اختيارهم: كاربوف بطل الشطرنج الروسي، ولاعب كرة القدم الدولي ميسي.

إنّ زيارة ميادين العمل الإنساني والتنموي تعتبر ذات قيمة مضافة للمتطوعين وخصوصا نجوم المجتمع والشخصيات المؤثرة، حيث تنعكس نتائجها على المتطوعين أنفسهم وعلى المجتمع وعلى العمل الإنساني ورسالته النبيلة، لاسيما إذا كانت مندرجة في إطار برامج ومشاريع ومبادرات للجهات الخيرية، ولعل أبرز جوانب هذه القيمة المضافة أنها :

1. إكساب المشاركين في هذه الزيارات مهارات وخبرات إضافية في العمل الإنساني (تقديم المعونات الإغاثية العاجلة)، خصوصا أن المناطق التي يتم زيارتها إما أنها مناطق كوارث أو أزمات، أو مناطق تعاني من الفقر وضعف البنى التحتية وندرة الخدمات الأساسية.

2. منح قدرة أكبر على التوعية بالقضايا الإنسانية، لأن ملامسة المعاناة عن قرب تعطي مقدرة أفضل عن الوصف والتأثير، كما تسهم في إعطاء إمكانية أكبر للترويج للمشاريع الإنسانية ودعمها (تأثر ومعرفة بحجم المشكلة واحتياجاتها وقدرة أكبر على التأثير) خصوصا في ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانية التصوير والتعليق المباشر وما يترتب به من تفاعل المتابعين مع الشخصيات المؤثرة.

3. شعور أكبر بالمسؤولية تجاه المستهدفين من المنكوبين والمتضررين وذوي الحاجة، والتحرك من أجل مزيد من العمل لصالحهم.

إن وجود فعاليات تنافسية تتم هذه الزيارات ضمنها من شأنه فتح المجال للإبداع في مجال التوعية والمناصرة لقضايا العمل الإنساني والترويج لمشروعاتها بين المشاركين من المشاهير والمؤثرين.

برامج ومبادرات قطر الخيرية

لدمج المتطوِّعين والمؤثِّرين في ميادين العمل الإنساني

في إطار سعيها الدؤوب لنشر ثقافة العمل الخيري والتوعية بأهميته التنموية حرصت قطر الخيرية على دمج الشباب والشخصيات المؤثّرة ونجوم المجتمع في الأنشطة التطوعية، وتفعيل طاقاتهم في هذا المجال، كما خطت خطوة أخرى نحو الإمام حينما مكّنتهم عبر برامجها ومبادراتها وأنشطتها الميدانية من الاحتكاك عن قرب بمواقع الكوارث والأزمات والتجمّعات والمناطق التي تعاني من الفقر والعوز عبر العالم، ليسهموا من خلال مواهبهم وقدراتهم ونجوميتهم في مناصرة العمل الإنساني والتنموي، والإبداع في التسويق المجتمعي للمشاريع الخيرية، من خلال آليات التنافس في الخير ".. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون " سورة المطففين، الآية 26 .

وقد كثّفت قطر الخيرية خلال الفترة الممتدة بين 2012 وحتى نهاية العام الحالي 2017 جهودها في هذه الشأن فاستطاعت استقطاب أكثر من مائة شخصية من الشباب القطري، والمشاهير في الجوانب الإعلامية والرياضيّة والتربويّة والدعويّة والمجتمعيّة، والمؤثّرين على شبكات التواصل الاجتماعي، وإشراكهم في زيارات ميادين العمل الإنساني في عدّة دول عبر العالم، مستفيدة من مكاتبها الميدانية المتعددة خارج قطر، وفرقِها الإغاثية التي تمتاز بسرعة تدخلها الإنساني، كما قدمت الدعم للمبادرات الشبابية القطرية التي كان من ضمن أنشطتها تسويق وتنفيذ مشاريع خيرية خارج الدولة.

وفضلا عن الزيارات الدورية التي تنظمها قطر الخيرية من حين لآخر عند وضع الأساس للمشاريع الخيرية أو من أجل تدشينها أو لتوزيع المعونات والمساعدات العاجلة عبر العالم، والتي اشترك في بعضها متطوّعون ونجوم من المجتمع، فإن ثمة مبادرات توعوية ومسابقات تنافسية، وبرامج إعلامية وإذاعية لقطر الخيرية كان جلّ المشاركين فيها هم من الشباب المتطوعين والشخصيات المؤثّرة، وكانت زيارات الميدان جزءا أساسيا ورئيسا فيها، بهدف التعرّف على احتياجات الفئات ذات الحاجة والمجتمعات الفقيرة أولا، فضلا عن مباشرة توزيع المساعدات والإشراف على تنفيذ مشروعات إنسانية ثانيا.

تترك مثل هذه الزيارات أثرا ملحوظا على المشاركين فيها والعمل الإنساني والمجتمع بصفة عامة لأسباب كثيرة. ومن أهم هذه أنشطة قطر الخيرية التي دمجت المتطوعين والمؤثرين في المجتمع، في الفترة (2012 2017) حملة " تحدٍ من أجل الحياة" للفت الأنظار إلى مجاعة غرب أفريقيا، ومسابقة " المتنافسون " في نسختيها الأولى

والثانية، والبرنامجان التلفزيونيان " سفاري الخير" و" قلب واحد "، وهما من برامج تلفزيون الواقع ويعتمدان على المغامرات الخيرية والترفيهية للمشاركين فيهما بظروف التعريف المجتمعات الفقيرة والمنكوبة وتقديم العون لها، والبرنامج الإذاعي " المتنافسون " وزيارات شبكة قطر الخيرية للتواصل الاجتماعي.

اشترك في هذه الزيارات الميدانية متطوعون من الجنسين (الذكور والإناث)، وطلبة من المرحلتين الثانوية والجامعية، بل إن بعض المشاركين اصطحبوا أبناءهم اليافعين معهم في هذه الرحلات، لتعزيز قيم العمل الإنساني لديهم، ومن نجوم المجتمع المشاركين كان الإعلاميون والرياضيون والدعاة والتربويون ورجال الأعمال والشخصيات الاجتماعية والمؤثّرون على شبكات التواصل الاجتماعي. وفيما يلي تعريف موجز بأنشطة قطر الخيرية التي دمجت المتطوعين والمؤثرين :

1- حملة تحد من أجل الحياة :

بالتزامن مع المجاعة التي كانت تهدد منطقة غرب أفريقيا بسبب الجفاف المتوقع عام 2012 أطلقت قطر الخيرية حملة استباقية غير تقليدية للتوعية بالمخاطر التي تحيط بحياة أكثر من 10 ملايين شخص يعانون من نقص حاد في الغذاء والدواء والمياه الصالحة للشرب آنذاك، وحشد الدعم من أجل تقديم مساعدات وإقامة مشاريع لصالحهم.

اشتملت الحملة على:

1. زيارة قام بها الشاب فهد البوعينين إلى النيجر للاطلاع على أوضاع المجاعة والجفاف.
2. قيام الشابين القطريين فهد محمد البوعينين وطلال عبدالعزيز العمادي (متسلّقا جبال) بتسلق قمة جبل "كليمنجارو" بتنزانيا والتي تعد أعلى قمة في افريقيا (5896 مترا)، والرابعة على مستوى العالم، بهدف لفت أنظار العالم ودقّ ناقوس الخطر حول هذه المجاعة والتوعية بمخاطرها الإنسانية من خلال وسائل الأعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
3. حملة جمع تبرعات لصالح متضرري المجاعة.

2- مسابقة المتنافسون:

نظمتها قطر الخيرية مرتين الأولى في عام 2013 والثانية في عام 2014 لجمع التبرعات لصالح المشروعات الإنسانية حول العالم. وتقوم فكرتها على التنافس بين نجوم الإعلام والرياضة والشباب في المجتمع القطري من أجل جمع المبلغ المخطط له، وتسعى المسابقة بشكلها الاجتماعي المميز إلى كسر النمط التقليدي في جمع التبرعات، وخلق جوّ من الحماس والوعي الكامل بالعمل الخيري.

وقد تضمنت المسابقة في نسختيها زيارة أولى للمشاركين فيها للاطلاع على ميدان من ميادين العمل الإنساني وتقدير أهم احتياجاته، والأخرى لتنفيذ أو متابعة تنفيذ مشاريع للجهات التي تمت زيارتها في الزيارة الأولى.

المشاركون في النسخة الأولى للمسابقة:

15 شخصية

المشاركون في النسخة الثانية للمسابقة:

18 شخصية

الدول التي تمت زيارتها:

اللاجئون السوريون في الأردن واللاجئون السوريون على الحدود التركية السورية.

المبالغ التي تم جمعها المتنافسون:

في الحملة الأولى 4 ملايين ريال، والثانية : 12 مليون ريال.

3- برنامج "سفاري الخير" التلفزيوني

يعدّ برنامج "سفاري الخير" الذي تنتجه قطر الخيرية؛ من برامج تلفزيون الواقع، ويهدف إلى تنفيذ مشاريع تنموية مختلفة في البلدان المحتاجة، وتتنافس من خلاله الفرق المشاركة في البرنامج على تصميم هذه المشاريع وفقاً لظروف المجتمعات المحتاجة واحتياجاتهم الإنسانية، فضلا عن تأهيل وتدريب الشباب القطري في مجال العمل التنموي والإنساني.

أنتج من هذا البرنامج أربع نسخ وعرض في شهر رمضان بصورة يومية اعتبارا من عام 2014 وحتى العام الحالي 2017.

مناطق التصوير

النسخة الاولى: بوركينافاسو

النسخة الثانية: اندونيسيا

النسخة الثالثة: دول البلقان

النسخة الرابعة: غانا

العرض: شاشة تلفزيون قطر

المشاركون:

العدد التقريبي للمشاركين في كل نسخة من نسخ البرنامج يتراوح بين : 8 14 شخصية مقسّمين على فريقين.

4- برنامج "قلب واحد" التلفزيوني

برنامج تلفزيوني مليّء بالإثارة والتشويق من إنتاج قطر الخيرية يعرض في موسم رمضان من كل عام اعتبارا من عام 2014 وحتى العام الحالي 2017، وتتمثل فكرة البرنامج بقيام كوكبة من الشباب القطري المتميز في المجالات الدعوية والإعلامية والرياضية والإنشادية والشعرية بمغامرات خيرية وترفيهية يتم تصويرها في مواقع العمل الإنساني للتعريف بالظروف الصعبة التي يعيشها سكان هذه المناطق وخاصة الفئات الأشدّ احتياجا، وحشد الدعم لتوفير مشاريع لصالحهم. وقد تم إنتاج أربع نسخ من البرنامج حتى الآن.

مناطق التصوير

النسخة الأولى: جزيرة سقطرى اليمن

النسخة الثانية: السودان

النسخة الثالثة: الحدود التركية السورية

النسخة الرابعة: قرغيزيا

العرض: تلفزيون الريان وتلفزيون قطر

المشاركون

العدد التقريبي للمشاركين في كل نسخة من نسخ البرنامج: 12 شخصية مقسمون على ثلاثة فرق.

5- شبكة قطر الخيرية للتواصل الاجتماعي

تم تأسيس شبكة قطر الخيرية للتواصل الاجتماعي في مطلع عام 2016 مواكبة للتطور الكبير والمتسارع في مواقع التواصل الاجتماعي والتوسع الكبير في استخدامها والزيادة في قدراتها الترويجية وتأثيرها الذي تجاوز وسائل الاعلام والتواصل التقليدية، وتهدف شبكة قطر الخيرية للتواصل الاجتماعي إلى زيادة التكاتف المجتمعي وإبراز جهود مختلف شرائح المجتمع من الجنسين جنباً إلى جنب في العمل الإنساني والخيري، واستثمار قدرات المؤثرين على شبكات التواصل للتوعية بالعمل الخيري والترويج لحملاته ومشاريعه، حيث يبلغ عدد أعضائها قرابة 35 عضواً.

الزيارات التي قام بعض أعضاء الشبكة للميدان : عدة زيارات لبنغلاديش والسودان.

6- برنامج "المتنافسون" الإذاعي:

وتقوم فكرة البرنامج الذي تنتجه قطر الخيرية بالشراكة مع إذاعة القرآن الكريم بالدوحة على التنافس وتعزيز روح الابتكار في مجال العمل الإنساني لدى شرائح المجتمع ومؤسساته المختلفة، من أندية وبنوك وقطاع حكومي وخاص، من أجل المشاركة والمساهمة في إطار المسؤولية المجتمعية لدعم العمل الإنساني بطرق مبتكرة، فيما ركزت النسخة الأولى من البرنامج على استثمار روح المبادرة لدى طلبة الجامعات القطرية، وتوظيف مهاراتهم وقدراتهم في مجال الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي، من أجل التنافس في دعم العمل الإنساني والتطوعي.

المشاركون في النسخة الأولى:

أنهى البرنامج نسخته الأولى على مدار العامين 2016 و 2017، بمشاركة أكثر من 20 طالبا من طلاب الجامعات في قطر، إضافة لطلبة أكاديمية اسباير وأكاديمية القادة (المرحلة الثانوية).

الدول التي تمت زيارتها في النسخة الأولى:

موريتانيا اندونيسيا السودان اللاجئون السوريون بلبنان قرغيزيا المغرب بنغلاديش.

وقد بدأت النسخة الثانية للبرنامج في شهر أكتوبر من العام الحالي 2017.

تنويه مهم:

1. عدد من هذه الشخصيات من النجوم والمؤثرين زار أكثر من ميدان من ميادين العمل الإنساني في إطار المبادرات والبرامج التي تمت الإشارة إليها سابقا.
2. علاوة على زيارات المبادرات والبرامج والفعاليات التي تمت الإشارة إليها سابقا، فقد شارك عدد من النجوم والمؤثرين على شبكات التواصل في زيارات ميدانية مخصصة تحديدا لتقديم الإغاثة في المناطق المنكوبة مثل: تقديم المساعدات للصومال بسبب الجفاف، وللاجئي الروهينغا في بنغلاديش خلال العام الحالي وغيرها في هذا العام والأعوام الماضية، كما زار بعضهم الميدان في إطار المبادرات التطوعية الشبابية التي دعمتها قطر الخيرية.

المتطوِّعون

فهد محمد البوعينين

العمر
33 عاما

التحصيل العلمي
ماجستير إدارة إعلام وتسويق

الهوايات و القدرات
الرياضة الجبليّة الغوص الحرّ

مشاركات تطوعية
مؤتمر تمكين الشباب "إمباور" لعامي 2014 و2015 الذي تنظمه أيادي الخير نحو آسية "روتا"، ومشاركات مع قطر الخيرية ومؤسسات أخرى.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

- **النيجر - مارس 2012:**
للاطلاع على مظاهر المجاعة في غرب أفريقيا آنذاك.

- **تنزانيا - صعود قمة جبل كليمنجاور 2012:**
تمت في إطار إطلاق حملة إنسانية لقطر الخيرية للفت أنظار العالم حول أزمة الغذاء التي تهدّد حياة ملايين البشر بغرب افريقيا، وحشد الدعم للحد من الأزمة الغذائية المرتبطة بالجفاف آنذاك.

- **اليمن 2014:**
زيارات الأطفال المستفيدين من عمليات (البرنامج القطري للقلب المفتوح).

أهمية الزيارات الميدانية

أدّت هذه الزيارات إلى تغيير نظرتي إلى الجهات التي تتولى تنفيذ المشاريع الخيرية والتي انحصرت في ذهني منذ سنوات عمري الأولى بالجمعيات الخيرية والقائمين عليها من الموظفين، فيما كان دور أفراد المجتمع يقتصر على تقديم التبرعات المالية والعينية فقط. واتضح لي بعد مشاركاتي أن المتطوعين ونجوم المجتمع بإمكانهم أن يساهموا عمليا في تنفيذ المشاريع وزيارة الميدان والتوعية بالكوارث ودعم التبرعات للمتضررين منها.

وقد يكون ما ينقله المتطوعون عن حجم الدور الذي تقوم به المؤسسات الخيرية في المجالين الإغاثي والتنموي تجاه المنكوبين والفقراء والمحتاجين، والمعاناة المرتبطة بالوصول إلى المتضررين عبر العالم، أكثر تأثيرا بحكم أنهم أكثر حيادية في نقل ما يعاينونه في الميدان.

انعكاسات الزيارات

وعلى المستوى الشخصي فإن الاحتكاك المباشر بالفقراء ورؤية معاناتهم عن قرب تركت أثرا كبيرا على نفسي، وجعلتني أنظر للحياة بصورة مختلفة عن ذي قبل، لأنّ الكثير من الأساسيات المتوفرة في حياتنا والتي كنا لا نعير لها اهتماما كالماء والمأوى ووسائل النقل.. وجدنا أن الكثير من الناس يفتقدونها، ولا يقدر قيمة الأشياء إلا من افتقدها. وللزيارات أثر مجتمعي مهم حيث تصل معاناة ذوي الحاجة لأناس قد لا تصل الجهات الخيرية إليهم (زيادة الانتشار)، وتسهم بالتالي في استقطاب الدعم للحملات الإنسانية والمشاريع الخيرية منهم.

مواقف مؤثِّرة

1. أثناء زيارتي للأطفال اليمنيين الذين أجروا عمليات (البرنامج القطري للقلب المفتوح) أو الذين يستعدون لإجرائها عام 2014 تأثّرت جدا حينما علمت أن عدم إجراء عملية جراحية قد لا تكلف أكثر من 4000 ريال، تمنع طفلا من ممارسة طفولته بشكل طبيعي، وتحرمه من اللعب بسبب فقر أهله، لأنّ أيّ حركة إضافية عن المشي الطبيعي قد تؤدي إلى عدم وصول الأوكسجين إلى قلبه أو مخّه. قال لي طفلٌ يبلغ من العمر 14 عاما بعد إجرائه العملية وانتهاء فترة النقاهة أنّه قضى عمره قبل العملية مكتفيا بالنظر إلى الأطفال وهم يلعبون بكرة القدم من وراء شباك بيته فقط.

2. لفت انتباهي في زيارتي للنيجر عام 2012 أن مدارسهم مبنية من القش وأغصان الأشجار، وعادة يضطرون لإعادة بنائها مرة أو مرتين في السنة خصوصا بعد موسم الأمطار لأنها تقوم بجرفها. كما لاحظت أن كثيرا من أطفالهم يضطرون للمشي مدة ساعتين ليصلوا إلى مدارسهم التي لا تقيهم الحرّ أو البرد مع عدم توفر طعام كاف لهم، ومع ذلك يكيّفون أنفسهم رغم الصعوبات.

3. وُضِع بين يديّ طفل يعاني من سوء التغذية في النيجر ثم سألوني أن أقدّر عمره فقلت لهم 8 شهور فقالوا لي : إن عمره 5 سنوات فتعجّبت وأدركت حينها أن سوء التغذية قد لا يؤدي بالضرورة للموت وإنما يتسبب في التأثير الكبير على نمو وحجم الطفل.

كلمة أخيرة

للشباب: خدمة العمل الخيري ليست بالمال بالضرورة، وإنما يمكن أن تكون بالجهد والإمكانات، كلّ حسب تخصصه وقدراته ومواهبه.

لأهل الخير: احرصوا على الصدقات غير المشروطة واستشيروا القائمين على الجمعيات الخيرية لمعرفة أولويات الاحتياجات في الميدان، فقد تكون المنطقة بحاجة لبئر ماء أكثر من حاجتها لمسجد أو غيره.

خالد محمد أبو موزة

العمر
53 عاما

التحصيل العلمي
بكالوريوس في الهندسة الزراعية جامعة ولاية واشنطن

الهوايات و القدرات
تقديم ورش ودورات تربوية والخطابة والعمل التطوعي والاجتماعي.

مشاركات تطوعية
مساهمات وأنشطة تطوعية متعددة مع كثير من الجهات التطوعية والإنسانية في قطر.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

زيارة اللاجئين السوريين في الأردن ومخيم الزعتري - عام 2012 في إطار "مسابقة المتنافسون 1"

زيارة اللاجئين السوريين على الحدود التركية السورية عام 2013 لافتتاح مشاريع إنسانية في إطار " المتنافسون 2"

أربع زيارات ميدانية في إطار البرنامج التلفزيوني "قلب واحد" الذي تنتجه قطر الخيرية

أ. جزيرة سقطرى اليمن 2014

ب السودان 2015

ج الحدود التركية السورية (اللاجئون السوريون) 2016

د قرغيزيا 2017

أهمية الزيارات الميدانية

في هذه الزيارات رأيت بأمّ عيني حجم المشاريع الخيرية التي يتبرّع بها محسنون قطريون، ولمستُ تأثيرها الإغاثي والتنموي عن كثب، كما استطعت ومن كان معي تقدير الاحتياجات وتقديم الأهمّ على المهم.

انعكاسات الزيارات

في العادة بعد العودة من هذه الزيارات أقوم بنقل هذه الصورة للمجتمع القطري من خلال مداخلاتي في المجالس أوعبر المحاضرات التي أقدّمها والخطب التي ألقيها، لذا فإنّ الزيارات الميدانية منحتني مزيدا من المصداقية وقدرة أكبر على التأثير لدى قيامي بالتوعية بواقع ذوي الحاجة ومساهمتي في تحشيد الدعم من أجل إقامة مشاريع لهم.

مواقف مؤثِّرة

1. في الجنوب التركي وقرب مصنع لقمر الدين يديره رجل أعمال سوري، وكل من يشتغل فيه من السوريين شاهدنا طفلا سوريا صغيرا يبيع القهوة، عندما طلب أحد أعضاء فريق برنامج "قلب واحد" كأس قهوة منه وأراد أن يدفع له ضعف ثمنها رفض رفضا قاطعا، فما كان منا إلا أن طلبنا كأسا آخر، مقابل المبلغ الإضافي، وعندما اختتمنا الزيارة أراد عضو آخر إعطاءه 20 ليرة تركية مساعدة له رفض ايضا..لقد أثّر في هذا الموقف ورأيت عزّة النفس رغم الفقر والحاجة على حقيقتها، وأدركت أنها تربية منذ الصغر.
2. في قرغيزيا دخلنا بيت أمّ لثلاثة أيتام، كان منزلا متواضعا مؤلّفا من غرفة واحدة أشبه بعشّة، وللاطلاع على أوضاع الأسرة دخل أربعة من فريق "قلب واحد" والبقية انتظروا خارجه نظرا لصغر حجم البيت.

تأثرنا لبؤس حالة المنزل وقررنا بناء منزل أكبر لها وخصوصا أنّ صاحبته تملك أرضا، وعندما أخبرناها انهمرت الدموع من عينيها على الفور، ودعت لنا، ثم سألت المترجم بعد دقائق هل حقا سيبنون لي منزلا جديدا فأكد لها، وعندما هممنا بالمغادرة عاودت نفس السؤال عند الزيارة التي ستنقلنا لمكان آخر، وذلك لأن الأمر كان مفاجئا لها، ولخشيتها بأن لا نكون صادقين. وقد أكرمنا الله بمتابعة إنجاز المنزل حتى تأكدنا أنه أنجز قبل بداية شهر رمضان وقبل بث حلقات البرنامج (أي بعد أقل من شهر ونصف على زيارتنا)

كلمة أخيرة

للشباب والنجوم :

أقول طوبى لهم وقد أتيحت لهم فرصا مهمة ليكونوا مفاتيح للخير مغاليق للشر، كما قال نبيّهم الكريم في الحديث الشريف: " إنَّ من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإنَّ من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه"

للمحسنين وأهل الخير:

السعادة الحقيقية ليست في الأخذ وإنّما في العطاء، ومن لم يصدق فعليه ممارسة العمل الخيري والتطوعي ليلمس بنفسه كيف سيحس بهذه اللذة ويسعد بها عند إدخال الفرح على قلب فقير أو محتاج.

عادل خميس

العمر
52 عاما

التحصيل العلمي
بكالوريوس في التربية الرياضية

الهوايات و القدرات
لاعب كرة قدم في المنتخب الوطني القطري ولاعب نادي الغرافة سابقا.

مشاركات تطوعية
مساهمات مع قطر الخيرية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية
من خلال مشاركته في البرنامج التلفزيوني "سفاري الخير" الذي تنتجه قطر الخيرية قام بزيارة عدة دول هي:

- **أندونيسيا 2015**
- **دول البلقان** (البوسنة والهرسك، ألبانيا، كوسوفا) 2016
- **غانا 2017**
- **زيارة للاجئين السوريين** على الحدود التركية السورية 2016
- **تدشين مشاريع** قطر الخيرية في السودان 2017

أهمية الزيارات الميدانية

- الزيارات قرّبتني من العمل الإنساني ودمجتني فعليّا فيه، وزادت من خبرتي التطوعية. عندما بدأت هذه الزيارات كنت أتوقع أن تكون المهمة صعبة، ولكن بعد عدة زيارات قمت بها، واحتكاكي مع أصحاب الحاجة صرت أحبّ هذا العمل وأشتاق إليه، وأجد لذّة في ممارسته.

- كما أن المشاركة في برنامج كـ "سفاري الخير" مهم لأنّه يسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي والإنساني والتوعية بأهميته، وتشجيع الشباب على الانخراط فيه.

انعكاسات الزيارات

- أصبح العمل التطوعي جزءا مني، كما كانت لعبة الكرة جزءا من حياة عادل خميس لفترة طويلة من عمره.

- لمستُ ارتياحا وإعجابا من أسرتي وأصدقائي وجمهوري الرياضي من انخراطي في العمل الخيري، وهو ما عرفته من خلال متابعتهم لبرنامج " سفاري الخير" التلفزيوني أو من خلال التواصل المباشر معي. ردود الأفعال كانت مرحِّبة ومشجِّعة، وراغبة في المشاركة بمثل هذا الأعمال أو داعمة لمشاريعها.

مواقف مؤثِّرة

1. من المواقف المؤلمة والمفرحة بآن واحد أنني شاركت في هذا العام / 2017 بتدشين محطتين لتنقيةَ الماء على نهر النيل بالسودان، وهو مشروع مهم يوفر المياه الصالحة للشرب لـ 60 ألف شخص كانوا محرومين من هذه النعمة.
لاحظت أنا ومن كان معي أن فرحة الأهالي لا توصف، لأن المياه النقية كانت حلما بعيد المنال عنهم على مايبدو، وهي تتوفر الآن بعد فترة كبيرة من المعاناة من الأمراض كالكلى بسبب شرب المياه من نهر النيل مباشرة بكلّ مافيها من شوائب وجراثيم.

2. مع قرب حلول فصل الشتاء أتذكر الأسر السورية اللاجئة التي زرناها على الحدود التركية السورية في فصل الشتاء، وكيف كانت محرومة من حقها في مأوى مناسب يوفر لها الراحة والدفء، أسر في الخيام التي لا تقي البرد والمطر، وعائلات مكدسة في بيت تغلق نوافذه بالخشب لأنه بدون شبابيك، حيث كانت الرياح تصفر فيه.

كلمة أخيرة

للشباب:

أتمنى أن يستفيدوا من فرص التطوع ويندمجوا فيها، وأتمنى على الجمعيات الخيرية التوعية بأهميتها وتوفير برامج لكي تستوعب هؤلاء الشباب فيها.

للنجوم:

عليكم عبء كبير، في نقل الصورة التي ترونها في الميدان إلى المتبرعين وأهل الخير والجمهور بشكل عام، لأنّ الله أودع حبّ النجوم والمشاهير في قلوب كثير من الناس والمتابعين.

"نحن نصنع المستقبل
عندما نستثمر لصالح الفقراء
وليس عندما نسلط الضوء
على معاناتهم"

بيل غيتس

Q

الشيخ حمد بن فهد آل ثاني

العمر
49 عاما

الهوايات و القدرات

النشاط الدعوي.

مشاركات تطوعية

أنشطة دعوية وخيرية متعددة.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية
من خلال مشاركته في البرنامج التلفزيوني "سفاري الخير" الذي تنتجه قطر الخيرية قام بزيارة عدة دول هي:

- **الزيارة الأولى كانت إلى كوكوس** ألبانيا للمهجَّرين من كوسوفا.
- **ـ الزيارة الثانية إلى الصومال عام 2017** لتوزيع معونات على المتضررين من الجفاف.
- **ـ الزيارة الثالثة إلى كوكس بازر** على حدود بنغلاديش مع ميانمار لإغاثة اللاجئين الروهينغا 2017

أهمية الزيارات الميدانية

في الزيارات الميدانية تتكشف أمامك حاجات الناس الحقيقية، مما يجعلك أكثر معرفة بالوضع الإنساني، وأقدر على تقديم ما يحتاجونه فعليا وإعطاؤه الأولوية.

انعكاسات الزيارات

ملامسة معاناة الناس مباشرة تنعكس في تأثيرها على من يزور الميدان فتدفعه إلى مزيد من العمل لصالح المنكوبين وأصحاب الحاجة مستقبلا واستفراغ الجهد والوقت لتنفيذ مشاريع لهم وغالبا ما تدفعه لزيارات أخرى. كما أن للعمل في الميدان لذة لايعرفها إلا من أكرمه الله بخدمة الفقراء وإغاثة الملهوفين.
على سبيل المثال أنا أنوي زيارة اللاجئين الروهينغا لإقامة مصليات لهم في بنغلاديش، كما أن كثيرا ممن يعرفونني أو يتابعونني تأثّر بما تحدثت به عن معاناة المتضررين سواء في الصومال أو الروهينغا فقرر أن يدعم إقامة مشاريع لصالحهم، وهو ما يؤكد على دور المؤثرين في المجتمع خصوصا عند زيارتهم للميدان.

مواقف مؤثِّرة

تآثرت في زيارتي للصومال لما رأيته من مناظر نزوح الناس عن قراهم بسبب المجاعة ونقص المياه بسبب الجفاف ونقص الأمطار، سألت بعضهم عن المسافة التي قطعها في رحلة النزوح فعلمت أنها حوالي 300 كيلو متر، وأن بعض أقاربهم قضوا نحبهم في هذه الرحلة الشاقة الطويلة، ونتمنى أن يسهم الخيرون بحفر آبار لهم في جميع المناطق لتوفير المياه الصالحة للشرب، ووقف حركة النزوح عند انحباس الأمطار.

ـ أما بالنسبة للاجئين من الروهينغا الذين قدموا من ميانمار إلى بنغلاديش فقد كانت حالتهم صعبة جدا ومعاناتهم كبيرة فلا مأوى أو مأكل أو ملبس، ويحتاجون إلى فزعة الناس وبذل الكثير من المال والجهد لهم من واقع زيارتنا لهم فإن المعاناة كبيرة لأن الأرض طينية موحلة ولاشيء يؤويهم من الأمطار، فضلا عن الرطوبة والحرّ، وبالتالي هم بحاجة كل شيء.

كلمة أخيرة

للمتطوعين والمؤَثّرين:

دور المتطوعين مهمّ فهم يمثلون دعما نفسيا لمن يزورنهم من المنكوبين لأنهم يستبشرون بهم خيرا، ويشعرون بالأمان بوجودهم، كما أن عليهم نقل مايشاهدونه للمتبرعين حتى يبذلوا أموالهم في وجوه الخير في الأماكن المحتاجة ابتغاء رضوان الله سبحانه.

لأهل الخير والداعمين:

نسأل الله لهم القبول، والمنفقون يعوضهم الله خيرا في الدنيا والآخرة مصداق قوله سبحانه وتعالى: "وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا".

عبد الرحمن الحرمي

العمر
45 عاما

التحصيل العلمي
دكتوراه في التربية.

الهوايات و القدرات
الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، العمل التربوي، التدريب والتطوير

مشاركات تطوعية
مشاركات تطوعية مع المؤسسات الخيرية والمبادرات التطوعية والأندية الشبابية القطرية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

- **بوركينافاسو:** مع برنامج "سفاري الخير" التلفزيوني الذي تنتجه قطر الخيرية النسخة الأولى 2014.
- **أندونيسيا** في إطار برنامج " المتنافسون الإذاعي " الذي تنتجه قطر الخيرية النسخة الأولى 2016 2017

أهمية الزيارات الميدانية

1. هذه الزيارات مهمة تربويا لكل الناس خصوصا من يعيش في أمن وسلام ورغد عيش لعدة أسباب أهمها:

- معرفة قدر النعم التي حبانا الله بها أفرادا وأسرا ومجتمعات حمدا وشكرا وعدم التفريط بها.

- الإسهام في تغيير نظرتنا للحياة خصوصا بالنسبة للأجيال الجديدة، ومن خلال متابعاتي أعرف كم غيّر الميدان من حياة الشباب وقناعاتهم وتفكيرهم في المرحلتين الثانوية أو الجامعية.

- فهم جوهر العمل الخيري الذي هو ليس مجرد مبلغ مالي نتصدّق به، وإنما همّ أمة يجب أن يحتل جزءا من وجدانها طالما أن جزءا منها يعاني ويشكو ويئن.

2. تمنح المشاهير في مجال الإعلام والرياضة ومواقع التواصل الاجتماعي فرصة المنافسة في ميدان جديد (العمل الخيري والإنساني) وتسخير شهرتهم وقدراتهم لدعم مشاريعه ومبادراته.

3. تغيير النظرة المستقرة في الأذهان تجاه ممارسة العمل الخيري، بحيث لا تكون مقصورة على المشائخ والعلماء وموظفي الجمعيات الخيرية **بل تتسع لكل شرائح المجتمع لتندمج فيه وتتنافس من أجله.**

انعكاسات الزيارات

على المستوى الشخصي أصبحت أكثر حرصا على النعم التي أكرمنا الله، فلا أفرّط بلقمة متبقية في صحن الطعام أو قطرة ماء في العبوة التي أشرب منها، وأتذكر من ينتظر وجبة طعام تقيم أوده، أو ماء صالحا للشرب لا يتوفر له، أو يحتاج قطع مسافات طويلة للحصول عليه. وتقدير الخدمات والمرافق الأساسية الموفّرة لنا ولأجيالنا كالمدارس والمستشفيات، بينما لا تتوفر هذه المرافق أو متوفرة بالاسم (مدرسة بلا سقف، السبورة خشبية صغيرة، كرسي المدرس صخرة وهكذا) في الدول الفقيرة التي زرناها.

مواقف مؤثِّرة

1. دخلنا على عجوز تهدّم بيتها في بوركينافاسو وأخبرناها عبر فريق برنامج "سفاري الخير" بأننا سنقوم بإعادة بناء بيتها الصغير الذي يشبه غرفة، فقالت: كثيرون زاروني وقالوا مثلكم ولكن لم يفعلوا شيئا، وهذه العبارة درس بليغ للعاملين في المجال التطوعي والخيري بأن لا يقدموا وعودا لا يستطيعون تحقيقها، كيلا يكسروا قلوب أصحاب الحاجة.

المهم أن الفريق أتمّ بناء منزلها وكان من اللبن (الطابوق) والاسمنت والباب من حديد، وهذه المواصفات لا تتوافر إلا للميسورين هناك، وعندما سلمناها البيت قال المترجم لها ماذا تقولين للشباب بعد أن أنجزوا وعدهم، فأجابت : أنا لا أملك شيئا أكافئهم به، ولكن أسأل الله أن يردّهم إلى أهلهم سالمين.

هذه الدعوة لم أتذكرها إلا عند طريق عودتنا من بوركينافاسو للنيجر، حيث كانت الأجواء غير مستقرة، وشعرنا بهَلَع حقيقي لم نصادفه من قبل، وقد طلب منا عدم الحركة طيلة السفر، ولم نشعر بالأمان إلا عندما حطت الطائرة في مطار النيجر، وعندها تذكرت دعوة تلك العجوز، وبركة عمل الخير والدعاء بالحفظ والسلامة.

2. في بوركينافاسو أيضا قمنا بتوزيع قطع بسكويت على بعض الأطفال لإدخال الفرح عليهم، وهي نادرة جدا هناك، فهم محرومون من الأساسيات في غذائهم وأمور حياتهم، لكن البسكويت الذي لدينا نفذ، وبعد نفاذه أقبل طفل صغير آخر، فوقعنا في موقف محرج، إلا أن الطفل الأخير الذي أخذ آخر قطعة منا أنقذنا عندما قام بقسم قطعته مناصفة بينه وبين من جاء متأخرا، رغم قيمتها الكبيرة عنده، وقد استفدت منه درسا مهما في الإنسانية والإيثار رغم الحاجة والفقر.

كلمة أخيرة

للمدارس: أدعوهم إلى تنظيم زيارات إلى الميدان لطلابهم بالتعاون مع الجمعيات الخيرية نظرا لأهميتها، فأنا أراهن على تأثيرها التربوي في تصرفاتهم وصقل مهاراتهم، وأعرف أن بعض المدارس باشرت بها، ولمستُ التغيير الكبير الذي أحدثته في نفوس طلابها.

للنجوم: تذكروا فضل الله عليكم إذ قذف حبكم في قلوب عباده، واستثمروا ذلك للدلالة على الخير ودعم العمل الإنساني، شكرا لله على ما أعطاكم ورزقكم.

لأهل الخير: أقول لكل صاحب مال وثراء نافس نفسك ولا تنافس غيرك ممن رضي بالدنيا وبخل بمال الله الذي استودعه لديه، وجدّ بالمال الذي بين يديك اليوم فقد لا يكون بين يديك غدا، انفع نفسك بمالك، وإن لم تقدّم لنفسك فلربما نسيك غيرك.

أحمد عبد الله

العمر
39 عاما

التحصيل العلمي
بكالوريوس إدارة إعلامية

الهوايات و القدرات
فنان وإعلامي وناشط على شبكات التواصل الاجتماعي

مشاركات تطوعية
من مؤسسي جمعية " وياك للصحة النفسية "، إضافة لمشاركات تطوعية مع الهلال الأحمر القطري، ومن مؤسسي الهويّة الإعلامية لمبادرة زهاب التابعة لقطر الخيرية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

- **بنغلاديش:** مارس 2016 لزيارة دور الأيتام ومشاريع المحسنين المنفَّذة هناك في إطار أنشطة شبكة قطر الخيرية للتواصل الاجتماعي.
- **السودان:** نوفمبر 2016 في إطار فعاليات النسخة الأولى لبرنامج " المتنافسون" الإذاعي الذي تنتجه قطر الخيرية.
- **الصومال:** إبريل 2017 ضمن قوافل قطر الخيرية الإغاثية لتقديم المساعدات لمتضرري الجفاف.

أهمية الزيارات الميدانية

أعترف بأنني استعدت إنسانيتي بهذه الزيارات، ولقد لعبتْ دورا مهما في تغيير شخصيتي، وانعكس ذلك على متابعيّ على شبكات التواصل، حيث تفاعلوا مع الزيارات وأبدوا استعدادهم للمشاركة في رحلات مماثلة ودعم الجهود الإنسانية، واعتقد أن مثل هذه الزيارات تمنح المؤثرين على شبكات التواصل مزيدا من المحبة والتقدير في نفوس متابعيهم بشرط أن يلمسوا صدق المؤثرين في نقل رسالة ومشاهد العمل الإنساني.

انعكاسات الزيارات

لاحظت من واقع الميدان أن الناس في تعاملها مع المعاناة صنفان، الأول يواجه المعاناة ويكافح من أجل تلبية احتياجاته والانتقال لحياة أفضل، وآخر يبحث عن المعاناة (تعوّد على من يتصدق عليه) لأنه استسلم لواقعه المؤلم. لذا فما استفدته أن على الإنسان ألا يستسلم لواقع المعاناة مهما كانت قاسية، بل عليه أن يواجهها بقوة وأمل ليأتي التغيير بعد ذلك.

منذ زيارات الميدان العام الماضي والحالي لمست تغييرا جذريا في حياتي، فقد أصبحت أكثر هدوءا وتركيزا وموضوعية في الحكم على الأشياء المحيطة بي.

مواقف مؤثِّرة

1. في طريق عودتنا من مهمة إنسانية داخل بنغلاديش استغرقت 3 ساعات، ونظرا لوعورة الطريق التي كانت تسبب الدوار لنا كنّا نتوقف كل ساعة طلبا للراحة، فوجئنا بمزرعة أرز على مدّ البصر في إحدى هذه الاستراحات الإجبارية، وقد استبشرت بالخير بأنّ هناك من يعمل وينتج رغم كل الصعوبات، لكنّ الدرس المهمّ الذي استفدته بعد هذه الرحلة أن من يرى مصائب الناس تهون عليه التحديات التي يواجهها ويكون أكثر حمدا وشكرا لله.

2. من الصور الإنسانية المؤلمة التي لا تغيب عن ذاكرتي امرأة مصابة بالشلل النصفي تمشي على قدميها (نصف ساقيها سليم ونصفه مشلول) تتحرك بصعوبة وهي تحمل طفلها طلبا للمساعدة. ما أصعب الفقر والمرض إذا اجتمعا.

كلمة أخيرة

للشباب:

أنصحهم بأن يتدرّجوا في ممارسة العمل التطوعي، على أن تكون زيارات ميادين الأزمات والكوارث في فترات لاحقة، أقول ذلك لأن زيارة الميدان مباشرة قد تسبب الصدمة لدى البعض (سواء كانت إيجابية أو سلبية)، الخشية من الصدمة السلبية طبعا لأنّها قد تسبب عزوفهم عن تكرار الزيارت لاحقا، بسبب عدم قدرتهم على تحمل حجم المعاناة التي يرونها.

للمؤثرين على شبكات التواصل:

أدعوهم إلى الإخلاص في إيصال رسالة العمل الإنساني بعيدا عن حبّ الظهور والرياء، لأنّ الرياء يؤدي إلى إعراض الناس والنفور من العمل الخيري.
كما أوصيهم بنقل صور المعاناة التي يشاهدونها بواقعية وصدق بعيدا عن المبالغة والتهويل، بحجة كسب تعاطف الناس لصالح المنكوبين لأنّ المتابعين أذكياء، وقد تأتي المبالغة بردود فعل عكسيّة.

"لتكن كلمتك طيبة
وليكن وجهك بسطا تكن
أحب إلى الناس ممن
يعطيهم العطاء"

لقمان الحكيم

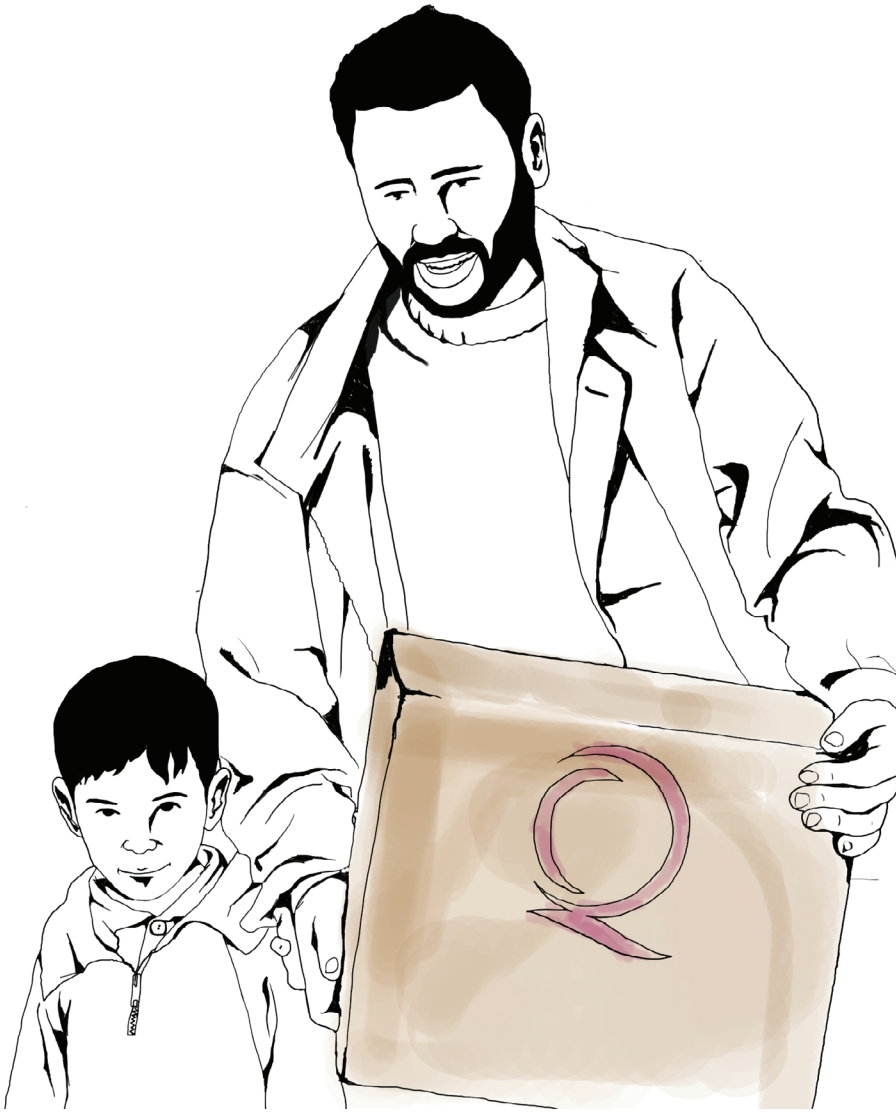

محمد يوسف الحر

العمر
20 عاما

التحصيل العلمي
طالب جامعي
(كلية الهندسة جامعة تكساس أي أند أم بقطر)

الهوايات و القدرات
المطالعة

مشاركات تطوعية
مشاركات تطوعية أثناء فترة المدرسة ومع قطر الخيرية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

- **السودان 2016:** وذلك في إطار النسخة الأولى من برنامج " المتنافسون" الإذاعي الذي تنتجه قطر الخيرية
- **أندونيسيا 2017:** وذلك في إطار النسخة الأولى من برنامج " المتنافسون" الإذاعي الذي تنتجه قطر الخيرية

أهمية الزيارات الميدانية

زيارة الميدان تشكّل قيمة مضافة لاعتبارات كثيرة :

1. التأكد من تنفيذ المشاريع الخيرية ووصول المساعدات الإنسانية لمستحقيها.
2. التعرّف على الفَرق الذي تحدثه هذه المشاريع، والأثر التنموي الذي تتركه على حياة المستفيدين.
3. الارتياح النفسي وتلمس لذّة التطوّع رغم التعب والمعاناة، خصوصا عند رؤية الابتسامة على وجوه المحتاجين والمنكوبين، وسماع دعواتهم.
4. إدراك معنى جديد للحياة وفهم آخر لرسالتنا فيها.
5. دافع أكبر للتبرع والبذل والعطاء، بالمال والجهد والوقت، والدلاله على فعل الخير، والقيام بزيارات مماثلة في أوقات لاحقة.

انعكاسات الزيارات

سابقا لم أكن أبادر للتصدّق إلا إذا صادفني صندوق للتبرع أو وجدت جمعية خيرية في طريقي، ولكن بعد أن زرت الميدان صرت أبادر للتبرع بشكل مقصود، واتجهت لتخصيص مبلغ شهري للتصدق.

مواقف مؤثِّرة

1. في السودان أثّر في نفسي منظر عامل كان ينظّف ألواح الخلاوي التي يكتب الطلاب عليها بالماء، وحينما عطش شرب من هذه الملوّثة ليروي ظمأه، ويبدو أن ندرة المياه الصالحة للشرب وارتفاع قيمتها أدى بالعامل للشرب من تلك المياه الملوثة.

2. وفي السودان أيضا كنا متوجهين لتجديد مركز صحي مع فريق برنامج "المتنافسون" وكانت بجانبه مظلّة تسكن تحتها أسرة، علمنا أنها بمثابة بيت حارس المركز، كان الحارس في إجازة لأيام قليلة بينما كانت أسرته متواجدة، قررنا مساعدته وبناء شقة صغيرة له، قمنا في الفريق ببناء بيت صغير لهم في غضون أيام قليلة، عاد الحارس ليجد أهله في بيت، عوضا عن المظلة، كانت مفاجأة سارّة لم يتوقعها، بمعنى أن رزق الانسان يأتيه من حيث لا يحتسب.

كلمة أخيرة

للشباب:

من لم يزر مناطق العمل الإنساني فقد فاته خير كثير وخبرات وفيرة.

للمؤثرين على شبكات التواصل:

"التاجر مع الله لا يخسر أبدا"..متأكد أنكم لو زرتم ميدان العمل الإنساني لضاعفتم تبرعاتكم بعد أن تكتشفوا أثر ما جدتم به.

عقيل صالح الجناحي

العمر
48 عاما

التحصيل العلمي
ثانوية عامة

الهوايات و القدرات
الإنشاد وإعداد وتقديم برامج إذاعية وتلفزيونية

مشاركات تطوعية
مشاركات كثيرة مع الجمعيات الخيرية والمؤسسات الشبابية والأندية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

في إطار المشاركة ضمن فريق البرنامج التلفزيوني "قلب واحد" الذي تنتجه قطر الخيرية تمت زيارة مايلي:

- **جزيرة سقطرى:** اليمن 2014
- **السودان:** 2015
- **الحدود التركية السورية:** (اللاجئون السوريون) 2016
- **قرغيزيا:** 2017

أهمية الزيارات الميدانية

من واقع مشاركاتي اعتبر أن اصحطاب الجمعيات الخيرية ومنها جمعية قطر الخيرية للوجوه الإعلامية والشخصيات ذات الحضور المجتمعي والمؤثّرين على شبكات التواصل في زياراتهم للميدان غاية في الأهمية، لأنّ هذه الفئات تستطيع نقل المعاناة من الميدان والتوعية بالقضايا الإنسانية مباشرة، ويمنحها هذا الحضور في قلب الأزمات ومواطن الاحتياج مصداقية أكبر وقدرة أقوى على التأثير الإيجابي على متابعيهم، وحفزهم على المناصرة ودعم المشاريع الخيرية.

انعكاسات الزيارات

1. على المستوى الشخصي فإنّ هذه الزيارات تشعرني بحجم ما يغمرنا اللّه به من نِعَم، خصوصا من يعيش في دولة يحظى فيها بالأمن والأمان والحياة الكريمة والرزق الطيب كقطر، فيما تفتقد المناطق التي نزورها للأساسيات التي يحتاجها الإنسان ليقيم بها أَوَد حياته.
2. الإحساس العميق بمعاناة المحرومين، والشعور بأهمية تقديم العون الماديّ والمعنويّ لهم أثناء الزيارات وبعدها، وتخصيص الوقت والجهد لخدمتهم، أو من خلال دلالة الغير على الخير والتوعية بالمعاناة الإنسانية وذلك من خلال المواهب والإمكانات الإعلامية والتواصلية، والقدرة على التأثير في المتابعين والجمهور، ولعلّ هذا الأمر أصبح جزءا مهماً من تكويني وتفكيري ونشاطي.

مواقف مؤثِّرة

1. ما لاحظته من زيارتي للاجئين السوريين أنّهم كانوا يستصعبون طلب العون ومدّ يد المساعدة ويشعرون بالحرج الكبير من ذلك، والسبب أنّ الشريحة الكبيرة منهم كانوا قبل الأزمة التي تمر بهم منذ 7 سنوات يعيشون بمستوى معيشي جيد أو معقول، ولذا كنا لا نسألهم مباشرة عن احتياجاتهم، تجنّبا لجرح مشاعرهم بل نسأل من حولهم عن ذلك، ثم نقدّم أفضل ما يصلح أوضاعهم (مساعدات مادية، معونات غذائية وعينية، توفير إيجار بيت، تمويل مشروع صغير مدرّ للدخل)

2. لفت انتباهي أثناء زيارتنا للسودان الترحيب وكرم الضيافة والابتسامة الطيبة من جميع الشرائح حتى من الفقراء، وأتذكر أننا استعنا بامرأة كبيرة في السن لمعرفة أصحاب الحاجة في إحدى القرى لمساعدتهم فكانت تدلّنا عليهم بأريحية واهتمام، ومما أثار استغرابنا بعد أن أوشكنا على إنهاء مهمتنا أنها محتاجة مثل حال من تدلّنا عليهم، ولكنها لم تطلب منا أو تتحدث عن احتياجها استعفافا، وعندما علمنا بذلك قدمنا لها العون والمساعدة.

كلمة أخيرة

للنجوم والمؤثرين: لله حقّ عليكم في نجوميتكم التي حباكم الله بها ورزقكم من فضلها، فخصصوا جزءا من هذه النعمة لصالح عمل الخير وخدمة الناس.

لأهل الخير: شهادتي في أهل قطر مجروحة، وأشهد لله انني ما طرحت مشروعا بحاجة لدعم أو حالة محتاجة للمساعدة إلاّ وجدت منهم المسارعة في الخيرات والبذل، ولعل بركة ذلك انعكس أمنا في حياتهم وبسطا في أرزاقهم. وأعتقد أن ذلك سيبقى ديدنهم ليغمروا العالم بالخير.

للشباب: أرى أن المشاركة في القوافل الإغاثية والرحلات التطوعية مهمّ جدا للشباب، لأنها تكسبهم الكثير من الخبرات والقدرات، وتسهم في تعزيز سلوكياتهم الإيجابية وتغيير من نظرتهم إلى الحياة، وأتمنى أن تفكر الأسر والمدارس بالتعاون مع الجمعيات الخيرية في تنظيم رحلات من هذا النوع نظرا لآثارها التربوية الكبيرة عليهم وعلى أبنائهم.

محسن فهد الهاجري

العمر
44 عاما

التحصيل العلمي
بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية

الهوايات و القدرات
الكتابة الأدبية والتأليف.

مشاركات تطوعية
مساهمات متعددة في الأندية والمراكز الشبابية والجهات الثقافية، ومشاركات متنوعة مع الجمعيات الخيرية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

- زيارة اللاجئين السوريين في الأردن، وضمنها مخيم الزعتري في إطار "مسابقة المتنافسون 1" عام 2012
- زيارة اللاجئين السوريين على الحدود التركية السورية، في إطار "مسابقة المتنافسون 1" عام 2013

أهمية الزيارات الميدانية

كثير من الحقائق والمعلومات قد تغيب أو لا تكون مُستَوفاة بغير المعايشة أوالمعاينة المباشرة، وبتقديري فإن الوصول لمواقع الأزمات والكوارث وإن لمدد قصيرة يعطي وصفا أكثر دقة لمعاناة الناس مقارنة بالسماع أو القراءة عنها، كما أنه يلقي مزيدا من المسؤولية على الزائر من أجل التوعية بقضاياهم، وشرح حجم ما يحتاجونه (أمانة التبليغ)، والاهتمام بصورة أكبر بدعمهم، وتعطيه حافزا أكبر لخدمتهم. وعند معاودة الزيارة لتنفيذ المشاريع أو تدشينها يستشعر الزائر الفرق الذي تحدثه في حياة المستهدفين، وحجم الارتياح الذي تخلفه في نفوسهم، ومن ثم ينقل للمتبرعين ثمرة ماقدموه بعد أن يلمسه عن قرب في عيون المستفيدين، وهو ما يحفزهم غالبا لمزيد من البذل والعطاء.

انعكاسات الزيارات

على المستوي الشخصي أسهمت هذه الزيارات في الإحساس بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقي بصورة أكبر تجاه هموم الأمة ومآسيها والتحديات التي تواجهها.

عندما اصحطبت أسرتي (زوجتي وأبنائي في إحدى الزيارات) لاحظت أن منسوب تقديرهم للنعم التي حباهم وحبانا الله بها ارتفع بصورة أكبر، لأنهم ببساطة عقدوا مقارنة عملية بين مالديهم ومالدى أقرانهم هناك.

تيقنت أن هموم الأمة وتحديات الفقر والجهل والأمراض التي تواجهها، والأزمات التي تعصف بها تحتاج لتدخلات إنسانية وتنموية أكبر، لأن هناك بون شاسع بين حجم التدخل الحالي والاحتياج الفعلي.

مواقف مؤثِّرة

– لاتوجد مواقف بعينها بقدر ماهي مشاهد مؤثرة ومنها : الأمل الذي رأيته في عيون الأطفال السوريين اللاجئين، فرغم ظروفهم الصعبة في المخيمات فإنهم يتعلّمون ويلعبون ويبتسمون، تعلّمت منهم معنى الصمود وحب الحياة والتفاؤل بغد أفضل.

– كنت أشعر أنّ وراء كل عين من عيون الأطفال المنكوبين حكاية ومعاناة رغم صغر أعمارهم، وكم وددت بحكم أنني أكتب القصص أن يتاح لي تدوين قصصهم بكلّ مافيها من ألم وأمل، ونقلها لأجيال الأمة.

كلمة أخيرة

للجمهور:

ينبغي أن تحدّثوا أنفسكم بالقيام بمثل هذه الزيارات، فإن لم تتمكنوا فلا أقل من دعم العمل الإنساني ومشاريعه بالمال والتوعية به، احرصوا أن يكون لكم نصيب فيه.

للشباب:

عليكم عبء أكبر للاهتمام بالعمل التطوعي وخدمة مجتمعاتكم وأمتكم والنهوض بها، بحكم وفرة العزيمة والوقت مقارنة بالشرائح الأخرى.

للنجوم والمؤثرين:

تتحمّلون مسؤولية أكبر من غيركم بحكم شهرتكم وحب الناس لكم واهتمام الناس بمتابعتكم، لذا أنصح باستثمارها أو استثمار جزء منها لخدمة الإنسان والعمل الإنساني.

"الإحسان أن تعطوا من
قلوبكم لا من أيديكم وحدها،
فيكون المال في اليد،
والبسمة على الشفاه،
والكلمة الطيبة المواسية
على اللسان"

علي الطنطاوي

ناصر مبارك الخليفي

العمر
53 عاما

التحصيل العلمي
ثانوية عامة ودبلوم إدارة أعمال

الهوايات و القدرات
الغوص والصيد وتقديم البرامج التلفزيونية

مشاركات تطوعية
مع المدارس عندما كان طالبا، ومع الهلال الأحمر والمؤسسة القطرية لرعاية المسنين والمؤسسة القطرية لرعاية الأيتام "دريمة".

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

- **زيارة للاجئين السوريين** في الأردن ولمخيم الزعتري عام 2012 في إطار "مسابقة المتنافسون 1".
- **زيارة للاجئين السوريين** على الحدود التركية السورية عام 2013 لافتتاح مشاريع إنسانية في إطار "المتنافسون 2".
- **ثلاث زيارات ميدانية** في إطار البرنامج التلفزيوني "قلب واحد" الذي تنتجه قطر الخيرية
- أ - **جزيرة سقطرى** اليمن 2014
- ب - **السودان** 2015
- ج **الحدود التركية السورية** (اللاجئون السوريون) 2016

أهمية الزيارات الميدانية

بالنسبة للإعلاميين والمؤثّرين ممن لهم جمهور يتابعهم فإنّ هذه الزيارات الميدانية تسهم في تعزيز حبّهم في قلوب متابعيهم، لأنهم يخصصون أوقاتهم لأعمال تطوعيّة مهمة، ويصلون لمناطق تتطلب مشقة وجهدا، وكثيرا ما يتّخذهم الجمهور قدوة له للمشاركة في أعمال تطوعية مماثلة أو دعم المشاريع الخيرية.

انعكاسات الزيارات

القرب من المساكين والمكروبين يشعرك أنك تؤدي دورا مهمّا في الحياة وتحقق إنسانيتك قبل كل شيء، وهو فوق ذلك يرقق القلوب، ويسهم في تخليص النفس من الشحّ والأنانية، ويسهم في الارتقاء بها إيمانيا، هذا الشعور تحس به بمجرد مسحك على رأس يتيم أو إسعاد قلب محتاج أو قضاء حاجة فقير، أو تخفيف من معاناة مكروب. في الميدان أسرار وأسرار..لايدركها إلا من ذاق حلاوتها.

وفضلا عما سبق فإنّ هذه الزيارات تجعل تأثير الإعلاميين والناشطين على مواقع التواصل أكبر لأنهم أولا يتأثرون بالمشاهدة والمعايشة، ويؤثرون ثانيا في غيرهم، خصوصا عندما ينقلون مايرونه طازجا من قلب الحدث (صورة المعاناة تتكلم بدون رتوش) من خلال تقاريرهم وتغريداتهم ومقالاتهم ومقابلاتهم.

مواقف مؤثِّرة

1. أثناء زيارتنا لسوق السمك بجزيرة سقطرى اليمنية شاهدت طفلا عمره 9 سنوات ملازما لأماكن تنظيف الأسماك في السوق، ويقوم من حين لآخر بتفتيش مايرميه العمال من فضلات تنظيف الأسماك للزبائن ويجمعها في كيس (مثل رؤوس الأسماك)، وعندما اقتربت منه وسألته عن وضعه علمت أنه يتيم ولديه 7 أخوات آخريات، يعيش هو وهن وأمهم في ظروف معيشية صعبة، وهو ما اضطره لذلك بغرض تأمين طعام لهم.
وبفضل الله قام فريق "قلب واحد" بشراء سمك له في ذلك اليوم، وقمنا بتوفير كفالات أيتام له ولأخواته.

2. في زيارتنا السودان لفت انتباهنا رجل أعمى يمشي في الشارع مع ابنه الصغير وعندما استوقفه فريق " قلب واحد" وسأله عن وجهته علمنا أنّه متوجّه للمسجد لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم لأطفال المنطقة بالمسجد، مقابل مواد تموينية وعينية يحصل عليها من أسرهم، ولكنها لا تكفي لسد احتياجات أسرته وتوفير حياة كريمة له ولها، وعندما سألناه عن أفضل طريقة لمساعدته طلب منا توفير عربة صغيرة له، لأجل أن ينقل المياه الصالح للشرب لأهل المنطقة (ثمنها بحدود 1000 دولار) مقابل أجر يحصل عليه منهم، وقد تمّ توفيرها له بفضل الله ونأمل أنها أسهمت في توفير حياة مستقرة له ولأسرته.

كلمة أخيرة

للشباب :

بادروا لأعمال الخير وقضاء حاجات المحتاجين بكلّ ما تستطيعون، واغتنموا قدرتكم على التطوع بجهدكم ووفرة وقتكم في هذه السنّ.

. للمعروفين من أهل الإعلام والمؤثرين:

كما عرفكم الناس من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها..اتركوا بصمة لكم في عمل الخير يعرفكم الله بها ويكرمكم بسببها، وخصّصوا جزءا من نعمة الشهرة وشطرا من وقتكم لهذا الغرض النبيل.

محمد عتيق الكواري

العمر
52 عاما

التحصيل العلمي
دبلوم إدارة

الهوايات و القدرات
رياضي ولاعب ومدرب منتخب قطر الوطني لكرة الطائرة.

مشاركات تطوعية
مع قطر الخيرية فقط.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

جمهورية غانا

في إطار النسخة الرابعة للبرنامج التلفزيوني

"سفاري الخير" الذي تنتجه قطر الخيرية 2017.

أهمية الزيارات الميدانية

فرق كبير بين أن تسمع عن الأعمال الخيرية من الناس أو تشاهد إنجازاتها عبر شاشات التلفاز وبين أن تراها بأمّ عينيك، هذه الزيارات تتيح الفرصة لك كي تمارس العمل الإنساني بكلّ مافيه من بركة عظيمة وأجر كبير، وتكشف لك عن حجم معاناة الفقراء والمحتاجين والمكنوبين وما يحتاجونه، وأثر المساعدات والمشاريع المنفّذة مهما قلّت أو صغر حجمها.

انعكاسات الزيارات

زيارتي لغانا عرّفتني بقيمة الأشياء المسخَّرة لنا، قيمة الغذاء المتوفّر بين أيدينا، والوقت المتاح لنا، والبيوت التي نأوي إليها، إذ كنت أمرّ عليها سابقا مرور الكرام، لقد كبرت قيمتها في عيني مقارنة بندرة ماهو متوفر منها لدى من شاهدناهم.

وعندما يكون الزائر شخصية معروفة أو موثّرة فإن أثر مثل الزيارات يكون أكبر، فلايقتصر عليه فحسب، بل يتجاوزه إلى من يتابعه أو يتأثر به.

مواقف مؤثِّرة

1. التقينا يافعا دخل الإسلام وعمره 12 سنة، سألناه عن أمنيته فقال: أمنيتي أن أحصل على ثوب كالذي يرتديه المسلمون لأصلّي فيه، لم تكن أمنياته مادية كما هي أمنيات كثير ممن هم في مثل سنّه (الجوالات الذكية الحديثة، السفر والرحلات وغيرها..).

2. زرنا شخصا كان في غاية الألم لأنّه يواجه احتمال طرده من منزله لعدم قدرته على سداد إيجار بيته المتراكم لمدة سنة، ولما سألناه عن القيمة السنوية للإيجار، أخبرنا أنها ما يعادل 480 ريالا (أي أن إيجار البيت الشهري هو 40 ريالا فقط) فذهلت لضآلته، وأدركت أن المال الذي قد يكون قليلا في أعيننا قد يعني الكثير في أعين الآخرين وفي واقع حياتهم، لذا ينبغي ألا يحقر الإنسان من المعروف شيئا.

كلمة أخيرة

للشباب :

جرّبوا الميدان ربما استفدتم من الزيارات أكثر مما يستفيد منها ذوو الحاجة.. إن فوائدها أكثر من أن تحصى وأنا أراهن على ذلك.

للنجوم والمؤثِّرين:

كما أفرحتم وتفرّحون قلوب الكثيرين من متابعيكم في الملاعب وعبر شاشات التلفزة والبرامج الترفيهية..أتمنى أن تخصصوا جزءا من أوقاتكم لتفرحوا قلوب الضعفاء والمساكين والمنكوبين. وكما تخصصون شطرا من أوقاتكم للزيارات السياحية للترويح عن أنفسكم وأهليكم.. زوروا ميادين العمل الإنساني ففيها السعادة والراحة النفسية، وقديما قالوا: "من ذاق عرف".

لأهل الخير:

كثّر الله من أمثالكم.. واصلوا البذل فدائرة الفقر والأزمات في اتساع، والله لايضيع أجر المحسنين.

عبد الرحمن الدهيمي

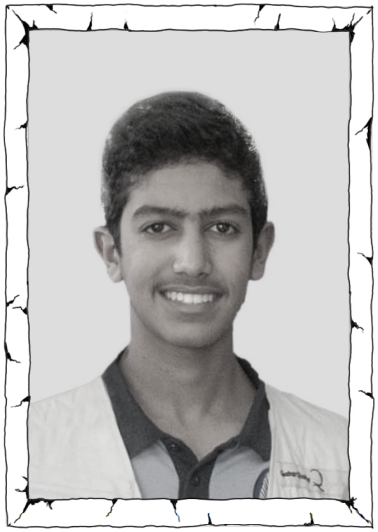

العمر

16 عاما

التحصيل العلمي

طالب في المرحلة الثانوية - أكاديمية اسباير - قطر

مشاركات تطوعية

زيارة اللاجئين السوريين والأيتام في الأردن مع مؤسسة راف، وزيارة إلى جيبوتي مع مبادرة تطوعية شبابية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

بنغلاديش 2017:

في إطار النسخة الأولى من البرنامج الإذاعي

"المتنافسون" الذي تنتجه قطر الخيرية.

أهمية الزيارات الميدانية

كشفت لنا حجم معاناة الشعوب بسبب الفقر، فعلى سبيل المثال كنت قبل أن أزور بنغلاديش أظن أن وضع البنى التحتية ومستوى توفر الخدمات الأساسية والمستوى المعيشي فيها مشابه لباكستان أو الهند، فتبين لي أنه أكثر سوءا.

والزيارات الميدانية تمنحنا معرفة أفضل عن القضايا التي سنقوم بمناصرتها وتوفير الدعم لها، وقد لاحظت الفرق الكبير في ذلك عندما تحدثت في الإذاعة عن المشاريع التي سيقوم فريقنا في إطار برنامج "المتنافسون" بدعمها، قبل الزيارة وبعدها. وكان مما ساعد فريقنا على ذلك الصور والفيديوهات التي قمنا بالتقاطها وتوثيقها من الميدان ثم عرضها بعد عودتنا من السفر، ومشاركة زملائنا في ذلك، وهو ما أسهم في زيادة الدعم لمشروعنا الذي قمنا بتمويله بشكل واضح.

انعكاسات الزيارات

تركت الزيارة أثرها على نفسي في تقدير النعم التي وهبنا الله إياها، وأنا أخطط من الآن لدراسة هندسة الطاقة البديلة، رغبة مني في السعي للمحافظة على موارد وثروات بلادي (قطر)

كما انعكست هذه الزيارة على حياتي بحيث صرت أتصدّق بصورة منتظمة (أسبوعية أو شهرية)، لأنني رأيت كيف تصنع المشاريع في الميدان الفرق في حياة الناس، رغم أن الكثير منها ذات قيمة بسيطة، كما قررت أن أقوم بمزيد من الزيارات الإنسانية الميدانية عندما تتاح لي ليكون جزء من حياتي مخصصا لخدمة الناس التي هي من أفضل الأعمال عند الله تعالى.

مواقف مؤثِّرة

لأنّ فريقنا دعم إجراء عمليات إزالة الماء البيضاء عن العيون التي تؤدي إلى إعادة الإبصار، فإن من أجمل ما أسعدني في حياتي أن تابعت عملية أحد المرضى، وخصوصا لحظة رؤيته للنور مرة أخرى، بعد رفع الشاش عن عيونه، وحجم السعادة التي غمرته، خصوصا أنه سيتمكن بعد ذلك من معاودة العمل وإعالة أهله.

كلمة أخيرة

للشباب :

ما ترونه ليس كما تسمعونه، وأحثّكم بقوة على زيارة الميدان لأنّ لها فوائد جمّة عليكم وعلى من تقومون بزيارتهم.

لأهل الخير:

جزاكم الله خيرا، وأكثر من أمثالكم، وأتمنى أن تواصلوا بذلكم وعطاءكم، وأكاد أجزم بأن الأيادي البيضاء لأهل قطر هي من الأمور التي تسهم في حفظ نعمة الأمن والأمان عليهم، وتدفع عنهم شر كلّ من يريد بهم كيدا وسوءا.

"فلا الجُودُ يُفْنِي المَالَ قَبْلَ فَنَائِهِ
وَلا البُخْلُ فِي المِالِ الشَّحيحُ يَزِيدُ"

حاتم الطائي

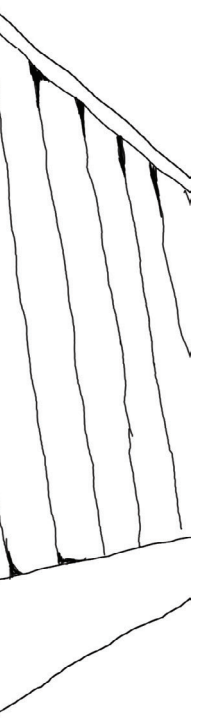

محمد سعدون الكواري

العمر
34 عاما

التحصيل العلمي
ماجستير في الصحافة التلفزيونية - جامعة قولدسميثز يونيفرستي أوف لندن وماجستير في إدارة الأعمال التنفيذية - جامعة الدراسات العليا للإدارة HEC Paris

الهوايات و القدرات
مذيع ومقدّم برامج تلفزيونية، معلِّق رياضي.

مشاركات تطوعية

- الإسهام في تأسيس "مسابقة المتنافسون" التابعة لقطر الخيرية والمشاركة فيها في عامي 2012 و2013.
- الإسهام في تأسيس وإطلاق مبادرة "رفقاء" لرعاية الأيتام التابعة لقطر الخيرية - نهاية عام 2013.
- الإسهام في تأسيس والمشاركة في النسخ الأربع لبرنامج "قلب واحد" التلفزيوني الذي تنتجه قطر الخيرية اعتبارامن عام 2014 وحتى الآن.
- سفير لقطر الخيرية.
- تقديم دورات إعلامية بشكل تطوّعي في جامعة قطر وسلطنة عمان وغيرها.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

- **اللاجئون السوريون في الأردن وجنوب تركيا** - عام 2012 و 2013 في إطار زيارات "مسابقة المتنافسون" التابعة لقطر الخيرية.
- **اليمن (جزيرة سقطرى) - السودان جنوب تركيا - قرقيزيا** في الأعوام 2014 - 2017 في إطار زيارات النسخ الأربع لبرنامج "قلب واحد" التلفزيوني الذي تنتجه قطر الخيرية.

أهمية الزيارات الميدانية

أنا مؤمن بأن زيارة ميادين العمل الإنساني تغيّر نظرة الإنسان للحياة، وتساعده على بناء شخصيته، وتقييم الأوضاع كما هي عليه في الواقع، وليس من خلال التخمين وما يصل للناس عن طريق وسائل الإعلام وغيرها.

كما أنّ هذه الزيارات تجعل الزائر يلامس مباشرة حاجة الفقراء والمنكوبين، ومعرفة الأمور التي هم أكثر حاجة لها، وخصوصا في مجال المشاريع التنموية. فعلى سبيل المثال يمكنك أن تدرك في الميدان أنّ مشاريع التعليم أو الصحة هي الأكثر احتياجا من المساجد أو حفر الآبار أو المشاريع الإغاثية.

أنصح من يرغب بالتطوع والمشاركة في العمل الخيري أن يحرص على زيارة الميدان، لأنّه سيضيف له الكثير، ويجعله أكثر قدرة على التعريف بالقضايا الإنسانية وإيصال الرسائل المتعلقة بها للآخرين.

انعكاسات الزيارات

- على المستوى الشخصي غيّرت هذه الزيارات الكثير في شخصيتي، فقد جعلتني أكثر قدرة على معرفة النعم التي وهبني الله إياها، وأفضل في كيفية مناصرة قضايا العمل الإنساني والتعريف بها.

- على المستوى المجتمعي فإنّ هذه الزيارات أسهمت في تعريف المجتمع القطري بما يدور حوله من كوارث ونكبات بشكل أفضل، وأعانته على الشعور بالتكافل مع المحتاجين في المجتمعات العربية والعالم بأسره، لأنّ الأصل أن يكون الجسم واحدا يحس بمعاناة إخوانه العرب والمسلمين وكل إنسان محتاج في العالم.

- بشكل خاص ولأنّنا قمنا بإنتاج البرنامج التلفزيوني "قلب واحد"، حيث تمّ تصوير مشاهده في قلب الميدان فإنّني اعتبرها تجربة مميزة وإضافة مهمة لإعلام العمل الإنساني، لأنّ تلفزيون الواقع من أكثر البرامج الإعلامية المؤثِرة التي تلامس القلوب وتتمّ متابعتها على نطاق واسع، ولأنها تجعل المتابع لها يعيش الواقع كما هو، وبالتالي تكون الرسالة التي يراد توصيلها أبلغ وأكثر تأثيرا.

– كانت برامج الواقع تستخدم لأشياء غير هادفة كالاستمتاع وجلب الأموال بينما استخدمناها لخدمة أهداف نبيلة (خدمة العمل الخيري). وقد لفت برنامج "قلب واحد" ومسابقة "المتنافسون" الانتباه إلى أهمية الإبداع في العمل الخيري والخروج عن المألوف، واستثمار التطوّر الكبير في التقنيات وشبكات التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة العمل الخيري على نطاق أوسع، والتوعية ببرامجه وتسويقها وتوفير الدعم لها بطريقة أفضل.

مواقف مؤثِّرة

1. من الأمور التي لفتت انتباهي في قرقيزيا منظر أطفال في سنّ الابتدائية يضطرون لقطع مسافة عدة كيلومترات من قرية إلى أخرى من أجل الدراسة في المدرسة، ويقطعون نفس المسافة في طريق عودتهم لبيوتهم في درجة حرارة تصل لحوالي 20 تحت الصفر.
2. ومن الأمور المؤثِّرة في زيارتنا للاجئين السوريين في جنوب تركيا أن تجد العديد من أصحاب الشهادات الجامعية والدراسات العليا (مهندسون، ومدرسون...) يمتهنون أبسط المهن كرعاية البقر وغيرها لأنه لم تتوفر فرص عمل ملائمة يمكنهم أن يعتاشوا منها.

كلمة أخيرة

للشباب :

أحثّهم على زيارة الميدان لأنّها ستغيّر نظرتهم للحياة، وتجعلهم يستّمتعون في نشاطهم التطوعي.

للمؤثّرين في المجتمع:

الشهرة بدون رسالة في الحياة لا قيمة لها، فاحرصوا على استثمار شهرتكم لشكر الله هذه النعمة والنعم الأخرى، ومساعدة وتطوير المجتمعات المحتاجة.

عادل لامي

العمر
33 عاما

التحصيل العلمي
ثانوية عامة

الهوايات و القدرات
لاعب كرة قدم محترف.

مشاركات تطوعية
أسس وشارك في تأسيس عدة مبادرات وحملات خيرية وإنسانية منها :

- مبادرة "حاسين فيكم" لصالح العمال داخل دولة قطر.
- مبادرة "فزعة وفاء" لصالح اللاجئين السوريين.
- إضافة لكونه سفير قطر الخيرية للعمل الإنساني.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية
منذ 2012 وحتى 2017 قام بعدة زيارات إنسانية مع قطر الخيرية أهمها:

- أكثر من زيارة للاجئين السوريين في لبنان الأردن جنوب تركيا منها ما كان في إطار "مسابقة المتنافسون"، ومنها ضمن مبادرات تطوعية دعمتها قطر الخيرية.
- كينيا الصومال زيارات إغاثية لمواجهة الجفاف والمجاعة.
- أندونيسيا وماليزيا زيارات إغاثية، وضمن برنامج "المتنافسون" الإذاعي الذي تنتجه قطر الخيرية.
- اليمن (جزيرة سقطرى)، السودان، جنوب تركيا، قرغيزيا
- ضمن زيارات البرنامج التلفزيوني "قلب واحد" الذي تنتجه قطر الخيرية.
- بنغلاديش (زيارتان) لتقديم مساعدات إغاثية لمتضرري الروهينغا.

أهمية الزيارات الميدانية

على المستوى الشخصي علّمتني هذه الزيارات أشياء كثيرة ومنها: ضرورة الشعور بالآخر، وأننا نستطيع تغيير الكثير، وإن ظننا أننا لا نستطيع فعل شيء، وتأكدتُ أن تطوّعنا يحتاجه شخص ما في منطقة ما في زمن ما، ولذا ييسر الله لنا زيارة الميدان لتقديم أو عمل شيء ينفع الناس.

ومما تعلمته تقدير قيمة كلّ ما نملك صغيره وكبيره، قليله وكثيره، حيث صار تعاملي معه بإنسانية، أحاول أن لا آخذ من الطعام أكثر من حاجتي، ولا أفرّط بالمتبقي منه إذا كنت في مطعم، بل آخذه لآكله في البيت في وقت آخر أو أعطيه لشخص آخر. وهكذا فالعمل التطوعي في الميدان يربّي ويهذّب النفوس، ويجعلها خجولة مع ذاتها.

وما تعلّمته وأدركته في الميدان أن أعظم سعادة في الدنيا هي أن تدخل السعادة على الآخرين كما قال الدكتور عبد الرحمن السميط، وأنّ من أعظم الصدقات وأحبّ الأعمال التي يمكننا فعلها إدخال السرور على قلوب العباد، مصداق ماورد في الأحاديث النبوية الشريفة، ولك أن تتخيل كم من السرور يمكن إدخاله على المحتاجين والمنكوبين في مثل هذه الزيارات الميدانية.

انعكاسات الزيارات

أدركت في هذه الزيارات أن الحياة ليست شهرة أو أو مالا أو سيارات فارهة أو ملابس فاخرة أو غيرها من متاع الدنيا وزينتها، وأنما هناك ما هو أفضل منها لذّة العمل الإنساني التي تشعرنا بالسعادة والطمأنينة والسكينة.

أن يوفقك الله لتكون في مواقع الأزمات كي تساند أصحاب الحاجة وتعينهم فتلك نعمة تحتاج إلى أن تشكر الله عليها، لأنها ترفع من مقامك عنده، بينما قد لا تتيسر هذه الفرصة لغيرك.

وللزيارات انعكاس مهمّ على تسويق العمل الإنساني، فوجود المؤثّرين في موقع الحدث (الأزمات) يمنح الكثير من المصداقية لما ينفّذه العمل الخيري من إغاثة وتنمية، وينعكس إيجابا على المحسنين والجمهور، ويلفت انتباههم لما يحدث في ميدان العمل الإنساني.

على من يسافر من المؤثّرين في المجتمع إلى الميدان أن يدرك أنه سفير للعمل الإنساني وليس ملك نفسه، وأنّ دوره بالغ الأثر.

مواقف مؤثِّرة

1. عند زيارتنا لسقطرى في إطار فريق برنامج " قلب واحد" زرنا أم عامر وهي سيدة يمنية كبيرة في السن حرمت من نظرها لمدة عامين بسبب مايعرف بالماء البيضاء، قررنا تنظيم عمل مخيم صحي للعيون، كنت أتابع حالتها بصفتي رئيس الفريق، وقد عرفت نبرة صوتي عندما قمنا بنقلها بسيارتنا لإجراء العملية، ثم عندما أعدناها للبيت وفوق عيونها الشاش، ثم عندما نقلناها مرة أخرى من البيت للمخيم في اليوم التالي لرفع الشاش، المهم عند رفع الشاش كانت أم عامر في مواجهة الطبيب وكنا نحن وأولادها وأحفادها خلف الطبيب.

الموقف المؤثر أنني ما إن قلت لها مبروك عند لحظة الإبصار، ولأنّ صوتي معروف لديها التفتت إليّ كالمذعورة ونزلت إلى ركبتي تريد تقبيلها تعبيرا عن امتنانها لما قمنا به، وماعرفت أن الفضل في إبصارها للنور من جديد بعد اللّه هو للمحسنين وليس لي. هم يظنون أنك المتفضِّل عليهم في حين أنّهم متفضلون علينا لأنهم منحونا شرف وأجر خدمتهم وإسعادهم، ومما يبعث على الألم أن قيمة إجراء العملية الواحدة لها ولأمثالها لا تتجاوز 200 دولار، وبسبب عدم إجرائها يحرمون من الإبصار لمدد قصيرة أو طويلة. أتذكر لحظة تجمع أبنائها وأحفادها حولها بعد أن أبصرت، وكيف كانت تلمّهم حولها وتشمّهم وهي لا تصدق أنها تمكّنت من رؤيتهم بعد أن حرمت من ذلك.

كلمة أخيرة

للشباب :
في الطرف الآخر من العالم شخص يحتاجك بيدٍ تمدّها إليه أو بكلمة طيبة يسمعها منك أو ابتسامة تدخل بها الفرح لقلبه الحزين.. فاستثمروا وقتكم وجهدكم في ذلك.

للمؤثِّرين في المجتمع:
أقلّ صدقة تشكرون اللّه على نعمة الشهرة التي غمركم بها أن تكونوا سفراء خير لبلادكم ومجتمعكم.

إيمان صقر الكعبي

العمر

37 عاما

التحصيل العلمي

بكالوريوس لغة عربية

الهوايات و القدرات

مقدّمة برامج وناشطة على شبكات التواصل الاجتماعي.

مشاركات تطوعية

مع مبادرة " رحماء "، ومبادرة " حاسين فيكم"، ومع " مبادرة " مفاخر" التي أطلقتها مراكز الفتيات التابعة لوزارة الثقافة والرياضة في قطر.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

بنغلاديش:
وتم فيها الاطلاع على مشاريع قطر الخيرية والالتقاء بمكفوليها من الأيتام، وذلك في إطار زيارات شبكة قطر الخيرية للتواصل الاجتماعي 2016 - 2017.

أهمية الزيارات الميدانية

يمكن القول إنّ زيارتي لبنغلاديش غيّرت حياتي 180 درجة، رغم أن اهتماماتي ومشاركاتي التطوعية سابقة لهذه الزيارة، ولعلّ السبب أنني في بنغلاديش عشت مع الأيتام، واقتربت من المحتاجين، وسمعت منهم ولمست حجم معاناتهم، فيما كنت قبل ذلك أسمع عنها، أو أشاهد أمورا متعلقة بها عن بعد فقط.

تعرّفت في هذه الزيارات على مشاعر وأحلام هذه الشريحة، وأحببت ابتساماتها رغم المعاناة، وحبّها للحياة رغم المصاعب.

لمست في هذه الزيارة أثر المشاريع الخيرية التي موّلها أهل الخير في قطر ونفذتها جمعية خيرية قطرية من خلال مكتبها الميداني هناك، وما تعكسه من صورة ذهنية إيجابية في نفوس الناس هناك أولا، ولدى العالم ثانيا عن دور قطر وما تقدمه في مجالي الإغاثة وتنمية المجتمعات الفقيرة.

ومن فوائد الزيارة أننا وثّقنا بالصورة العديد من المشاريع التي أنشأها محسنون قطريون كالآبار والمراكز الصحية ودور الأيتام.. وهو ما يسهم في تعزيز مصداقية العمل الخيري ويزيد من الثقة بمخرجاته وبحجم تأثيره عند المحسنين خصوصا وعند المجتمع القطري عموما.

انعكاسات الزيارات

أحدثت الزيارة تأثيرا كبيرا على نفسي، بل وحرصت أن يكون لها انعكاس على كل من هم حولي، بدءا من أسرتي وأبنائي ومرورا بكل من يتابعني على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلا على من التقيتهم أو ألتقيهم بورش تدريبية في المدارس، وذلك من خلال عرض الصور والفيديوهات التي وثّقتها من أرض الميدان.

كما حرصت دوما أن أوصل رسالة مفادها أهمية الحرص والحفاظ على ما نحن فيه من نِعم والحرص على عدم تبذيرها أو التفريط فيها، واربط ذلك بمن يعانون للحصول على أساسيات الحياة، ومن يفتقدون نعمة الأبوة من الأيتام..

مواقف مؤثِّرة

1. رغم أن ما أخذناه معنا للأطفال لا يتجاوز الهدايا الرمزية والحلوى فإن ما لاحظناه أنا والفريق الذي كان معنا عندما زرنا مدارس الأيتام أن الفتيات كنّ يستحين من قبول ما نقدمه لهن، ومن قبلها منهن وجدناه يهديها لزميلاته أو يعيد إهداءها لنا قبل مغادرتنا بنغلاديش تعبيرا عن سعادتهم بزيارتنا.

2. هناك شخص يتحدث العربية بشكل جيد رافق وفدنا عند زيارة إحدى مدارس الايتام البنين، كانت المفاجأة الجميلة عندما علمنا في ختام الزيارة أنه درس عندما كان صغيرا في هذه المدرسة وعاش في القسم الداخلي فيها، ثم غادر المدرسة للدراسة في الجامعة ثم درس الماجستير في اللغة العربية، وكردّ لجميل المركز عليه، فقد عاد ليعمل فيه معلما ومشرفا.

كلمة أخيرة

للشباب :

أنا فخورة أنّ اتجاهات الشباب في قطر بدأت تتجه بقوة في السنوات الأخيرة نحو المبادرات التطوعية والمساهمة في العمل الخيري والإنساني سواء مايتم داخل أو خارج قطر، إلى درجة التنافس والإبداع في هذا المجال.

اؤكد لمن لم يشارك في العمل التطوعي والإنساني من خلال تجربتي أن النشاط في هذا المجال ممتع ويصقل شخصية الإنسان، ويعيد له الثقة بنفسه، ويمنحه قدرة أكبر على العطاء والإبداع، واستخراج عناصر القيادة الموجودة لديه.

للنجوم والمؤثِّرين:

كلما اقتربتم من الميدان سيكون تعبيركم أفضل وأصدق عن الفئات الضعيفة وذات الحاجة، وسيكون تأثيركم أكبر واقوى في دعم العمل التطوعي والإنساني.

"لقد تعلمت أن السعادة
الحقيقية هي أن أدخل
السعادة الى قلوب الآخرين"

عبدالرحمن السميط

ناصر الوبير

العمر

29 عاما

التحصيل العلمي

بكالوريوس هندسة اتصالات.

الهوايات و القدرات

الشِعر.

مشاركات تطوعية

كلّ مشاركاتي مع قطر الخيرية، وكنت معهم في أكثر من برنامج ومبادرة وزيارة.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

الأردن - اللاجئون السوريون: 2012:
في إطار النسخة الأولى من "مسابقة المتنافسون"

اليمن سقطرى 2014

الحدود التركية السورية تركيا 2016
في إطار زيارات النسخة الأولى والثالثة من البرنامج التفزيوني " قلب واحد" الذي تنتجه قطر الخيرية.

جنوب تركيا اللاجئون السوريون.
لمتابعة تنفيذ وتدشين مشاريع قطر الخيرية.

أهمية الزيارات الميدانية

أنا مع الإنسانية أينما كانت، واعتبر أنّ خدمتها والمسارعة لنجدتها عند وقوع الأزمات واجب أخلاقي بعيدا عن الدين والمذهب واللون والعرق.

زيارات ميادين العمل الإنساني من أجمل تجارب حياتي، وقد استفدت منها الكثير من الدروس والعبر، باعتبارها تختلف عن زياراتنا الأخرى بحكم طبيعتها وأهدافها.

وتكتسب مشاركة نجوم المجتمع في هذه الزيارات قيمة مضافة لأنهم يسهمون بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تحبيب الناس بالعمل التطوعي والإنساني، ودعم جهود مناصرته وحشد الدعم لمشاريعه ومبادراته، وما أكثر ما سمعنا بعد عودتنا من الزيارات " ياليت كنا معكم" لخدمة المحتاجين، وهذا مصدر فخر واعتزاز لي ولكل نجم وموثّر في المجتمع.

انعكاسات الزيارات

بعد أن زرتُ أطفال اللاجئين السوريين وجزيرة سقطرى باليمن ورأيت مظاهر الفقر فيها قلت لنفسي لابد من الاتعاظ وتعديل جملة أمور في طريقة حياتي باعتباري أعيش في بلد فيه رخاء وامتلك الإمكانات ومن هذه الأمور :

- استخدام نعم الله بما يرضيه عني وعدم الإفساد فيها، أو البذخ أو التبذير أو المبالغة في الصرف.

- أن يكون لأهل الحاجة نصيب في مالي ووقتي وإمكاناتي.

- إدارة المال بطريقة متزنة، والتحسب للظروف الطارئة وتقلبات الزمان، فالدنيا لا يدوم على حال لها شأن.

مواقف مؤثِّرة

1. على الحدود التركية السورية لاحظت رجلا عجوزا يبكي فآلمني وضعه، وسألته عن الأمر الذي تسبب في بكائه، ففوجئت أنه لا يبكي لسبب شخصي أو لمصاب تعرض له وإنما يبكي من حال بعض الناس المتسخطين على قضاء الله، وعلى سننه في الحياة، وذكر لي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عَجَبًا لأمرِ المؤمنِ إنّ أمْرَه كُلّهُ لهُ خَيرٌ وليسَ ذلكَ لأحَدٍ إلا للمُؤْمنِ، إنْ أصَابتهُ سَرّاءُ شَكَرَ فكانتْ خَيرًا لهُ، وإنْ أصَابتهُ ضَرّاءُ صَبرَ فكانتْ خَيرًا لهُ).

كلمة أخيرة

للشباب :

أدعو كل من يمتلك الاستطاعة منكم ولايوجد ما يمنعه من التطوع أن يسارع لزيارة ميادين العمل الإنساني ليهذّب روحه وسلوكه، ويسعد ببركة خدمة الناس، وثقوا أنّه المستفيد الأكبر من هذه الزيارات.

للمؤثّرين في المجتمع:

وظِّفوا نجوميتكم لخدمة الإنسانية، وكونوا قدوة للناس في أعمال الخير، لأنكم محطّ أنظارهم.

لأهل الخير:

تأكدوا أنّ مايصرف لوجه الله يُعوّض، ويطرح الله فيه البركة..اغتنموا غناكم فإنّ ما تملكونه اليوم قد لا تملكونه غدا.

عبد الرحمن صالح الأشقر

العمر

24 عاما

التحصيل العلمي

دبلوم عالي في نظم المعلومات.

الهوايات و القدرات

الإعلام، والمسرح.

مشاركات تطوعية

عضو في مركز قطر للعمل التطوعي، وله مشاركات مع المؤسسة القطرية لرعاية الايتام " دريمة "، و برنامج قطر الوطني للتنمية المستدامة 2030، والملتقى الشبابي التطوعي.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

قرغيزيا:
في إطار زيارات النسخة الأولى لبرنامج " المتنافسون " الذي تنتجه قطر الخيرية 2016 2017.

أهمية الزيارات الميدانية

رغم أني شاركت في العمل التطوعي منذ سنوات ولكن كانت مشاركاتي داخل الدولة فقط. زيارات ميادين العمل الإنساني خارج الدولة تضيف للمتطوع، وتختلف عن التطوع داخل الدولة بعدة أمور.

في الداخل يتوفر للمتطوع كل ما يحتاجه من مأكل ومشرب ووسائل تنقل وتكييف أثناء مهمته، وبالتالي فإن التطوع يكون أكثر سهولة وراحة على أهميته، أما التطوع في الدول الفقيرة وأماكن الأزمات فإن الأمور تكون فيه أكثر صعوبة نظرا لعدم توفر المطاعم، ووعورة الطرق وضعف البنى التحتية. ولأداء مهمتك التطوعية والنجاح فيها يجب أن تكون جزءا من تتوجه إليهم بالدعم والمساندة (الفقراء والمحتاجين والمنكوبين)، وبالتالي يتعيّن عليك أن تجالسهم وتأكل وتتحرك معهم، فتشعر جراء ذلك بروح إنسانية جديدة وجميلة تسري في عروقك نتيجة القرب من المعاناة.

وللزيارات الميدانية أهمية أخرى حيث يتم من خلالها نقل القصص التي تراها لأسرتك وزملائك والجمهور من خلال الصور والفيديوهات، وبذلك تخدم المجتمع لأنك تنبهه للحفاظ على النِعَم التي هو فيها وتجنب إهدارها، وتساعده في دعم المحتاجين وتسويق مشاريع الخير، وهي أهداف تربوية واجتماعية مهمة.

انعكاسات الزيارات

تركت هذه الزيارة أثرها على حياتي، وسلوكي مع مَن هم حولي، علّمتني التواضع وحبّ المساكين، والمساعدة ولو بكلمة لأنّها قد تترك أثرا في غيرنا، وأن ما يتوفّر لنا ونحن في سن صغيرة قد لا يتوفّر لغيرنا وهم في سن متقدِّمة كالمأوى والسيارة وغيرها، وأن من يخدم غيره فهو كمن يخدم نفسه. ولو أتيحت لي زيارات أخرى فسأكون سعيدا بها، ولن أتردّد في المشاركة فيها.

مواقف مؤثِّرة

1. من الأمور التي أثّرت فيّ رؤية دموع الفرح في عيون من نقدم لهم المساعدة، وطريقة تعبيرهم عن هذا السرور، حصل هذا عندما قدّمنا بقرة حلوب مع عجلها لأسرة فقيرة، وتعرف ذلك من خلال ما يقدمونه لك من طعام ولحم لأن اللحم غالي الثمن لديهم، وهذا تعبير عن شكرهم للمعونة التي تم تقديمها إليهم (مشروع مدر للدخل).

2. ذهبنا لزيارة منطقة لا تتوفر على الخدمات الأساسية كالمراكز الصحية والمدارس، وعلمنا أن أهلها يقطعون بضعة كيلو مترات للوصول لأقرب مركز صحي، كانت الزيارة بغرض دراسة إقامة مثل هذه المشاريع، وقد هالني حجم الاستقبال من أهالي المنطقة، وأدركت أهمية تحقيق أحلام الفقراء وقضاء حاجاتهم وتلبية أمورهم المعيشية وأهمية منحهم الأمل.

كلمة أخيرة

للشباب :

ساعدوا الناس بما تستطيعون.. بالجهد.. بالوقت. بقليل المال.. فالقليل لديك قد يكون كثيرا لدى غيرك.

للمؤثرين على شبكات التواصل والمشاهير:

مسؤوليتكم أكبر في التوعية بالقضايا الإنسانية وحشد الدعم لها.

أسماء الحمادي

التحصيل العلمي

بكالوريوس إعلام جامعة قطر

الهوايات و القدرات

مقدّمة برامج تلفزيونية، وناشطة على شبكات التواصل الاجتماعي

مشاركات تطوعية

سفيرة لدى الجمعية القطرية للسرطان، وسفيرة لدى جمعية أصدقاء الصحة النفسية، تشارك في دعم حملاتهم ومبادراتهم وفعالياتهم.
إضافة إلى مشاركات في ورش ودورات تدريبية تقدّمها في المدارس، كما تلبي كل الدعوات التطوعية التي توجّه لها من الوزارات والمؤسسات والمراكز.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

بنغلاديش (زيارتان):

الأولى - عام 2016
لزيارة مشاريع قطر الخيرية ومراكز ودور الأيتام التابعة لها

الثانية - عام 2017
لإغاثة متضرري الروهينغا

أهمية الزيارات الميدانية

عندما زرت الميدان صرت استشعر حاجة المحتاجين والمنكوبين أكثر ممّا كنت أتابعها عبر وسائل الإعلام أو شبكات التواصل الاجتماعي، وأتاحت لي ولمن معي معرفة الاحتياجات الحقيقية لهم، وترتيب الأولويات في هذا المجال. وأعجبني أن زيارات قطر الخيرية الميدانية تكون على مراحل الأولى لتقييم الأوضاع الإنسانية وتقدير الاحتياجات خصوصا في ظل الكوارث، والثانية أو اللاحقة لتنفيذ مشاريع أو تقديم المساعدات.

والأهمية المجتمعية لهذه الزيارات أنّ اصطحاب شخصيات مؤثِرة فيها يسهم في توعية الجمهور بالقضايا الإنسانية، وخلق رأي عام لمناصرتها ودعم المشاريع الإنسانية والتنموية، من خلال تواصل المؤثرين مع جمهورهم أو مع أفراد المجتمع مباشرة، أو عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل بصورة غير مباشرة.

انعكاسات الزيارات

الزيارة الأولى جعلتني أكثر قناعة في حياتي، فابتعدت عن المبالغة في المأكل والملبس والمشرب والأمور الكمالية، بدون إفراط أو تفريط.

الزيارة الثانية خلقت مني إنسانة جديدة. شعرت أنني كنت بحاجة إليها لتغيير رؤيتي إلى الكثير من الأشياء حولي، والاهتمام بصورة أكبر بالجانب الروحي لديّ، ودفعتني لأن يكون العمل الإنساني (الميداني) جزءا من حياتي.

مواقف مؤثِّرة

1. كنت سفيرة لبرنامج قطر الخيرية لتعزيز القيم: "سنا في وهبة ريح" حيث دعمت جهود طالبات مدرستين مشارِكتين في البرنامج قمن بجمع تبرعات لإعادة ترميم مدارس الأيتام في بنغلاديش، وكان إجمالي ما جمعنه في الفترة المخصصة لهنّ يفوق الهدف المطلوب. المهم عند زيارتي الأولى لبنغلاديش قمت بزيارة مدرسة من هذه المدارس، ورغم مشقة السفر بسبب طول مسافة الرحلة ووعورة الطريق التي استغرقت عدة ساعات، وقبلها سفري بالطائرة من الدوحة لدكا إلاّ أن كل تعبي زال تماما بمجرد رؤية

مدرسة اليتيمات بحلّتها الجديدة وألوانها الزاهية. كانت لحظة لا أنساها وتمنيت أن الطالبات اللواتي جَمَعن المبلغ لزميلاتهن اليتيمات كنّ معي ليشاركنني هذه اللحظة الجميلة.

2. في زيارتي لمدينة "كوكس بازر" المحاذية للحدود والتي يصل إليها متضررو الروهينغا من ميانمار وقعت عيني على طفل صغير مع أمه، لمحت الحزن في عينيه، وهو يُنقِّل طرفه بين مناظر اللاجئين حوله، دون أن يكون له ما يسلّيه أو يُفرحه كالألعاب التي تتوفر لأطفالنا عادة، وعلى الفور قفزت إلى مخيلتي صورة ابن اختي الذي طلب مني وانا أهمّ بالسفر لبنغلاديش بإحضار لعبة (سيارة) له عند عودتي، آلمني وضع الطفل الروهينغي فأجهشت بالبكاء، ثم غبت عن وعيي لبعض الوقت، فلما توازنت واستعدت تركيزي وجدت الأطفال يحيطون بي ويحاولون تهدئتي، هذا الموقف فاجأني وسرّني وخفف عني، بينما الأصل أنني من يقوم بدعمهم في ظلّ ما يعانونه، ويدخل الفرح على قلوبهم. وقد أخذت عهدا على نفسي أن أساعدهم بما أستطيع أثناء وبعد الرحلة، ثم قمت بعدها بالترفيه عنهم وتسليتهم.

كلمة أخيرة

للنجوم والمؤثِّرين:
أرجو أن تخوضوا غمار هذه الزيارات ستجدون فيها راحة نفسية وصفاء من الصعب وصفهما.

للشباب :
عند زيارة الميدان انقلوا الصورة كماهي، بعيدا عن التهويل والمبالغة، وعن إظهار عواطفكم الشخصية كالبكاء وإظهار الألم.

لأهل الخير:
أَثَر تبرعاتكم كبير، حتى المبالغ الصغيرة منها تُحدِث فرقا في حياة المجتمعات الفقيرة والمنكوبة.

"يوم يفرّ الإيمان من
نفسك تفرّ نفسك منك،
ويوم يكفّ قلبك عن
العطاء يجفّ"

ميخائيل نعيمة

سعود المعاضيد

العمر

27 عاما

التحصيل العلمي

دبلوم عال في الموارد البشرية.

الهوايات و القدرات

تقديم البرامج التلفزيونية والمقناص.

مشاركات تطوعية

عدة مشاركات تطوعية وزيارات لميادين العمل الإنساني مع أكثر من جمعية خيرية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

النيجر 2016:

في إطار زيارة مبادرة "عوايدنا نبادر" بإشراف من قطر الخيرية من أجل إقامة مشاريع تنموية.

أهمية الزيارات الميدانية

كانت أول رحلة لي إلى النيجر، ولم أكن أتخيل مدى السعادة والراحة النفسية والاستفادة الشخصية من وراء السفرات الإغاثية إلا عندما عشتها على أرض الواقع، زيارة الميدان تفيد الإنسان نفسه قبل الآخرين الذين نتوجّه إليهم بالزيارة.

في الميدان اكتشفت حجم ما ينفذ من مشاريع، وكيف تصل التبرعات إلى مستحقيها، وأدركت أن التبرعات الصغيرة حتى من فئة 10 ريالات، قد تغيّر حياة شخص أوتسهم في تعليم طفل أوتساعد في شفاء مريض.

انعكاسات الزيارات

عمل الخير غير شخصيتي تماما،وجعلني أراجع نفسي أولا بأول، وأصبحت عيوني ترى النعم الكثيرة المحيطة بي في الحياة. وعند رؤية معاناة من يعيشون في البلدان المنكوبة، تأكدتُ أن الهموم والمشاكل مهما كانت، تعتبر بسيطة وتافهة، مقارنة بالمآسي والمعاناة التي يعيشونها.

هناك ردود فعل جميلة لاشتراك الوجوه الإعلامية والمؤثّرين في مثل هذة الرحلات لدى متابعيهم والجمهور، ومنها رغبتهم وشغفهم وتطلعهم للقيام بمثل هذه الزيارات وتقديم الخير للمحتاجين، وقد سئلت غير مرة بعد عودتي عن كيفية المشاركة بهذه الرحلات والتطوع مع الجمعيات الخيرية.

مواقف مؤثِّرة

1. من الأمور التي استرعت انتباهي في النيجر أنني طلبت من أحد الأطفال كوبا من الماء لأشرب، فأحضر الطفل الماء في كيس بلاستيكي شفاف قام بربطه، صدمت عند رؤية لون الماء البني، وعرفت أن هذه هي المياه الموجودة، والتي يشرب منها الجميع.

2. ومن المواقف المؤثرة أيضا صاحب ورشة نجارة كان يعمل بجد ومثابرة من الصباح وحتى المساء في منجرته من أجل تأمين قوته وقوت عياله رغم أنه بلا رجلين، بينما نجد بعض الأصحاء يتكبّرون على أعمال ومهن شريفة بحجة أنها لا تناسبهم أو لا يحتملون مشقتها، وقد يُضطَرون لمدّ يد المساعدة بسبب بطالتهم.

كلمة أخيرة

للشباب :

هذه الزيارات لا أسميها زيارات إغاثية أو إنسانية وإنما رحلات تغيير لأنها تهذّب نفس الإنسان وطريقة تفكيره.

للمشاهير والمؤثّرين:

بيّض الله وجوهكم..وجودكم مهمّ فأنتم من تنقلون أجواء هذه الرحلات بكل ما فيها من فوائد للمجتمع القطري.

علي منادي الكعبي

العمر

27 عاما

التحصيل العلمي

بكالوريوس إدارة عامة.

الهوايات و القدرات

المطالعة والاطلاع على جديد التكنولوجيا.

مشاركات تطوعية

لا توجد لديّ مشاركات تطوعية سوى مع قطر الخيرية.

الدول التي تمّت زيارتها مع قطر الخيرية

اللاجئون السوريون - لبنان - عام 2017

في إطار زيارات النسخة الأولى لبرنامج "المتنافسون" الإذاعي الذي تنتجه قطر الخيرية.

أهمية الزيارات الميدانية

عندما يتاح لك الاطلاع على احتياجات الناس في الميدان والذين يفترض أن تُسهِم في الترويج لها كما كانت مهمتنا ضمن برنامج المتنافسون فإنك بعد الزيارة ستتمكّن من نقل الرسالة بإيمان وثقة أكبر، وسيختلف الأمر بكل تأكيد فيما لو كنت تحثّ غيرك على التبرع ودعم مشروع لم تره، ولم تتلمس حاجة الناس الفعليّة له.

ولهذه الزيارات أهمية مجتمعية لأنّ الصورة التي ينقلها أحد أبناء المجتمع القطري عن ميادين العمل الإنساني بعد زيارته لها غالبا ما تكون أكثر قبولا من روايات الأشخاص الآخرين الذين هم من خارج هذا المجتمع.

انعكاسات الزيارات

عندما تقوم بزيارة اللاجئين السوريين تشعر بحجم معاناتهم، لأنّ الشعب السوري شعب عزيز وصاحب حضارة لم يكن يعاني قبل الأزمة من فقر أوحاجة أونقص في الخدمات.. أما الآن فإن ملايين منه موزّعين بين اللجوء والنزوح، ويعانون الكثير بسبب نقص المأوى والمرافق الصحية والتعليمية وصعوبة تدبير شؤون معيشتهم. هذا الأمر يجعل الإنسان يعيد حساباته لأن الدنيا لا يمكن أن تسير على حال واحدة، أو أن يستمر ما اعتدت عليه فيها بنفس المنوال بالضرورة، لذا لابدّ من الاحتياط للظروف الطارئة، والتعامل مع النعم التي أنعمها الله علينا باتزان وحكمة، والمحافظة عليها دون تفريط بها، والحرص على جهود التنمية المستدامة التي تقوم بها الدولة، وعدم استنزاف ثروات بلادنا لننعم نحن والأجيال القادمة بالعيش الرغيد. ومن ضمن شكر النِعم تقديم العون الواجب لإخواننا في الدين والإنسانية من أصحاب الحاجة.

مواقف مؤثِّرة

1. عندما كنّا نزور مدرسة ابتدائية لأبناء اللاجئين السوريين وكجزء من البرنامج الترحيبي بنا ألقت طفلة قصيدة مؤثِّرة عن وطنها الذي تفتقده، ما لفتني المتابعة الشديدة لهذه المشاركة من الطلاب الآخرين وتأثرهم الكبير بالقصيدة إلى حدّ الحزن وذرف الدموع. هذا التفاعل الملفت لم أشهد له مثيلا في حياتي من قبل.

2. عندما يقع الناس في ضائقة أو كارثة قد لايكون التعليم ضمن سُلَم أولوياتهم ولكنه ما لاحظناه في زيارتنا الرغبة الجامحة للطلاب السوريين في التعلّم، وأذكر أننا عندما كنا نزور مدرسة للطلاب السوريين الصغار، سألت طفلا سوريا عما يحتاج إليه فقال لي باللهجة السورية وبنبرة بريئة: "عمو بدنا نتعلّم" ولم يطلب حلوى أو مالا أو ألعابا أو غيرها..إن طلبه ينبغي أن يزيد من حجم مسوؤليتنا الأخلاقية والإنسانية لتوفير التعليم له ولأقرانه، كي نحميهم من التشرّد والجهل والانحراف، ولكي يتمكّنوا من إعادة بناء بلدهم مستقبلا بإذن الله.

كلمة أخيرة

للشباب :

الشباب هم الأكثر حبّا للسفر والمغامرات والسياحة، لذا أتمنى أن يكون جزءا من أسفارهم مخصصا لما أسمّيه ب "السياحة الإنسانية" بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية، نظرا لأنّها تتضمن فوائد لا تعدّ ولا تُحصَى.

للمشاهير والمؤثّرين:

أَشدّ على أيديهم، وأُثني على جميل صنيعهم، وأحثّهم على مواصلة جهودهم التنويرية والتوعوية في نشر ثقافة العمل الخيري في مجتمعنا، وعدم الالتفات للقيل والقال.

الفهرس

المحتوى	الصفحة
المقدمة	3
المؤثِّرون في المجتمع وأهمية زيارات ميادين العمل الإنساني	4
برامج ومبادرات قطر الخيرية لدمج المتطوعين والمؤثرين في ميادين العمل التطوعي	6
فهد البوعينين	14
خالد أبو موزة	18
عادل خميس	22
الشيخ حمد بن فهد آل ثاني	28
عبد الرحمن الحرمي	32
أحمد عبد الله	36
محمد الحرّ	42
عقيل الجناحي	46
محسن الهاجري	50
ناصر الخليفي	56
محمد الكواري	60
عبد الرحمن الدهيمي	64
محمد سعدون الكواري	70
عادل لامي	74
إيمان الكعبي	78
ناصر الوبير	84
عبد الرحمن الأشقر	88
أسماء الحمادي	92
سعود المعاضيد	98
علي الكعبي	102